



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة الشاذلي بن جديد  
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'enseignement supérieur et de la recherche  
scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-

Université Chadli Bendjedid – El- Tarf

كلية الآداب واللغات

Faculté des lettres et des langues

قسم اللغة العربية وآدابها

الموضوع :

## البنية الإلغازية في الكتابة الحائطية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة : دراسات أدبية

التخصص : أدب شعبي

من إعداد الطالبة:

• طيب خولة

تحت إشراف الدكتورة:

• عاتي نوال

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيس	أستاذة محاضر -أ-	فتيحة عاشوري
مشرفا ومقرارا	أستاذة محاضر -ب-	نوال عاتي
فاحصة	أستاذة محاضر -أ-	وردة ربعاني

السنة الجامعية : 2021/2020

## البنية الإلغازية في الكتابة الحائطية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة : دراسات أدبية

التخصص : أدب شعبي

من إعداد الطالبة:

تحت إشراف الدكتورة:

• طيب خولة

• عاتي نوال

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذة محاضر -أ-	فتيحة عاشوري
مشرفا ومقرارا	أستاذة محاضر -ب-	نوال عاتي
فاحصة	أستاذة محاضر -أ-	وردة ربعاني

السنة الجامعية : 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله والشكر لله تعالى نحمده ونستعينه الذي قدرنا وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على الرحمة المهداة وحبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم و اجمعنا معه في الفردوس الاعلى كما نحمده على الهام الصبر تمشوا علينا فقد اتخذناه سلاح لنا في كل خطوه نخطوها فكن لنا العون منه فتعم المولى..

في مثل هذه اللحظات يتوقف الشراع لو فكر قبل ان يخط الحروف في كلمات تتبعثر الاحرف عبثا ان نحاول تجميعها في سطور سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات و صور تجمع ونبيل في مكان الى جانب فمن الواجب عليه نشكرهم ووداعهم ونحن تحت خطوطنا الأولى في غمار الحياة.

وأنا اخص بجزيل العرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإذا ما توقف على المنابر وأعط من حصيلة فكره لم يردنا وبالأخص

**\*\*\* عاتي نوال \*\*\***

الذي ينفرد بالإشراف على هذا البحث ولا شيء أيضا لجنه المناقشة التي لم تبخل علينا بقراءة باحتنا فجزاهم الله عنا كل خير كل الخير فلهم منا كل التقدير.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وفي الأخير نسال الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه ومقبولا عنده ورفعنا لأعمالنا وما ومزايا حسناتنا ويصدر لنا في يوم يقبل فيه الشفاعة إلا برفع فيه مال ولا قوة إلا لمن له الرحمن و صلى الله عليه وسلم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آل أصحابه التابعين له إلى يوم الآخرة

# لهدي

الحمد لله الذي كرم عبده واصطفاه بالعقل وجعل منه خليفة في الأرض ، ففضله وحده جعلني أتمم وأحقق هدفي ، وبه أهدي ثمرة جهدي:

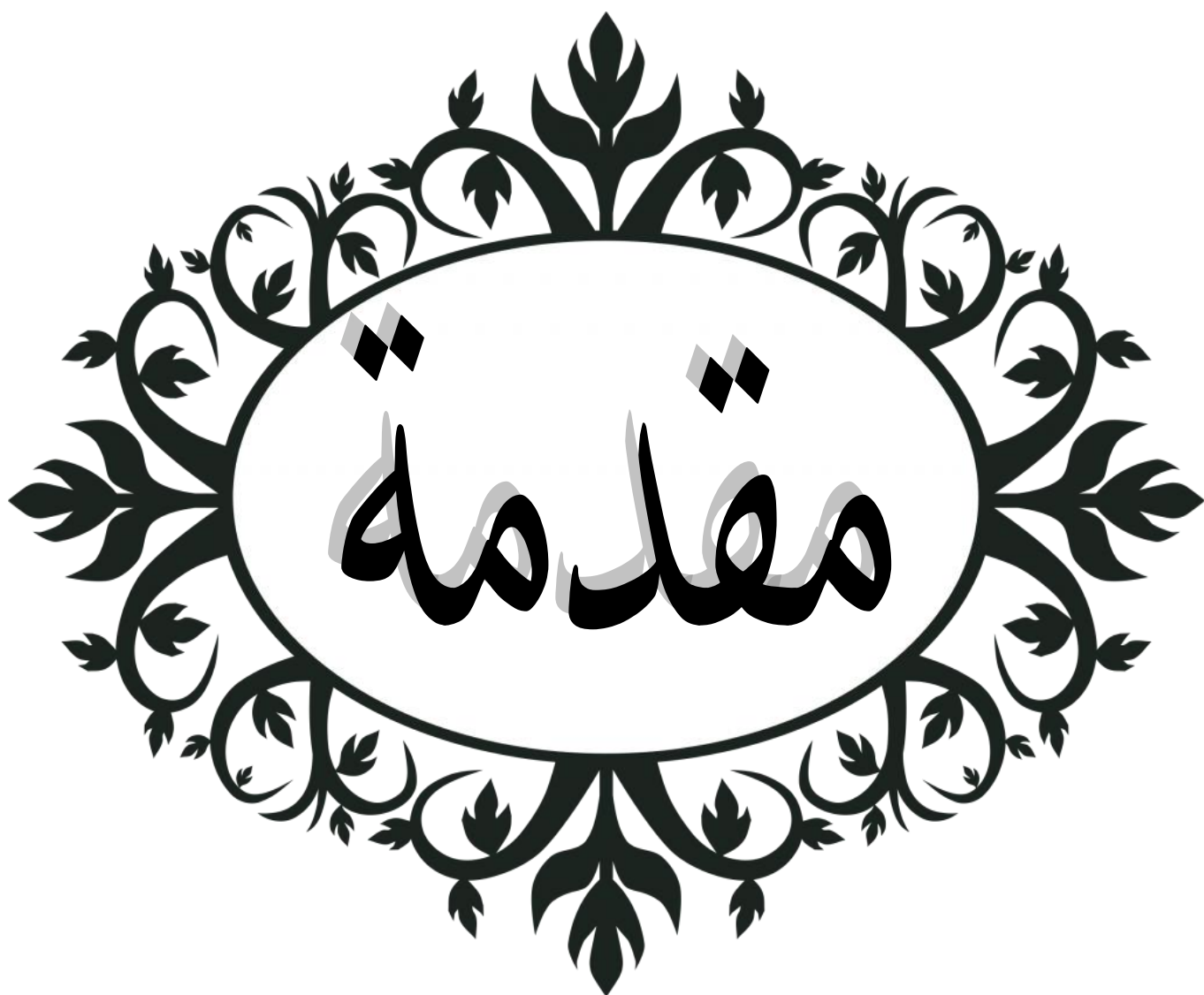
إلى من قال فيهما الله عز وجل " وبالوالدين إحسانا .  
إلى من دعا لي في جوف الليل والنهار وكان لي في طاعتها درب المستقبل .

إلى من بروكت قدما ها فتحتهما الجنان ... إلى من تيرنم القلب عندما يدندن لساني بذكرها .. إلى واحة الدفاء والحنان حفظهما الله ورعاها \*\* أمي الحبيبة \*\* وخالتي الطيبة .  
إلى من بها أكبر وعليه اعتمد ... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجوده أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معه معنى الحياة .. إلى من علمني العطاء دون انتظار زوجي حفظه الله . إلى من يحن القلب دوما ويخفف له عند البسمة والدمعة إلى القلب الطاهر الرقيق والنفس البريئة إلى ..... حياتي عبد الغاني وزوجته مروى .

إلى من جمعني بهم القدر عبر طيات الحياة وسنين الدراسة تاركة بضمان الحب والوفاء فبذكرياتي .. إلى من سأقتقدم وأتمنى أن يقتقدوني أصدقائي الأعزاء : " شبيلة ، سومية ،

روميساء "

طبيب خولة



## مقدمة :

يعرف المجتمع الجزائري على غرار بقية المجتمعات الأخرى العربيّة والغربيّة تغيرات شديدة، ربما يعزى السبب إلى العوامل السياسية، وما تعيشه البلاد من زخم وحراك بين مختلف فئات المجتمع وبين مختلف الشرائح العاملة والمتميزة والحركات الطلابية وغيرها، من التكتلات والنقابات التي تهدأ تارة، وتركن أخرى الشيء الذي خلف تعبير سوسيلوجيا كبيرا واضحا على ملامح البيئة الاجتماعية فتغيرت حتى المظاهر الحضريّة وصار لازما علينا قراءة شخبطات وعبارات مكتملة معبرة وموجزة وأخرى لا تسرّ الناظرين.

فالكتابة الجدارية التي أمست تغطي الجزء الأكبر من واجهات أحيانا ومنازلنا وأسوار المدارس وهي حسب عديد الباحثين السوسيلوجيين، إنما تتم عن مظاهر التغيير الاجتماعي، وهي بطريقة أو أخرى لهجة مساندة أو مناهضة بما هو موجود لذا أضحت في الآونة الأخيرة كتابات ورسومات وروثشات تحمل في طياتها لغز لا يفهمها سوى كاتبها مما دفعنا إلى دراستها والغوص في بنيتها أي الكتابة الجدارية، في موضوع بحثنا موسوما كالآتي: " البنية الالغازية في الكتابة الحائطية وللإحاطة بالموضوع جاءت الإشكالية ملخصة كالآتي :

• كيف ترجمت الكتابة الحائطية البنية الالغازية ؟.

وللإحاطة بهذه الإشكالية والإجابة رأينا أن نتبع المنهج السوسيو اجتماعي وبعض آليات المناهج الأخرى كالسميائي والنفسي وغيرها، وقد سعينا إلى بعض الدراسات في ذلك منها:

- ✓ أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم
- ✓ الألغاز الشعبية الجزائرية لعبد المالك مرتاض
- ✓ دراسة نور عامر، الكتابات الجدارية بما بين تراث الماضي وإرهاصات الحاضر .

✓ دراسة كنزة جبار، اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية إلا أنها تظل ناقصة مقارنة بغيرها من المواضيع الأخرى .

كما قسمنا بحثنا وفق الخطة الآتية :

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها، تليها قائمة المصادر والمراجع وملحق.

**المدخل :** نتحدث فيه عن الجانب الجغرافي للجزائر والتاريخي فكان بمثابة بطاقة فنية للبلد واكتشاف ثقافتها ومورثها الشعبي .

**الفصل الأول :** تحدثت فيه عن مفهوم اللّغز الشعبي والكتابات الجدارية إذ حددنا المفهوم اللّغوي لكلاهما ونشأتهما وبينت وظائف اللّغز وخصائصه وأهميته، أما الكتابات الجدارية وضحت عوامل ظهورها، وأدوارها وأسباب كتابتها .

**الفصل الثاني :** وهو الفصل التطبيقي عرجت على تحليل الصورة وفقا إلى ما ترمي إليه وانتهى البحث بخاتمة شملت أهم النتائج المتوصل إليها وقد واجهتنا جملة من الصعوبات والعراقيل في هذا البحث لقلة المراجع المتعلقة باللّغز الشعبي عموما والكتابات الجدارية خصوصا، ومن حيث تحليل الصور واستخراج بيناتها الإلغازية كذلك صعوبة البحث الميداني قلّة الدراسة، إلا أن هذه الصعوبات لم تثني من عزمنا بلا كانت محرك لي .

**وفي الأخير** أشكر كلّ من قدم لي يد المساعدة والعون ولو بالكلمة الطيبة وعلى رأس هؤلاء جميعا أستاذتي الفاضلة \* **نوال عاتي** \* التي تكرمت بإشرافها على هذا البحث ولم تبخل عليا بنصائحها التي أنارت لي الطريق وذللت أمامي الصعاب فلها كل الشكر والامتنان ،كما أشكر اللجنة المناقشة التي قبلت تحمل عبء مراجعة هذا العمل الشاق وتصويب أفكاره وأخطائه بما تراه مناسب وملائما لهذه المذكرة .

المدخل : الجزائر وظاهرة الكتابة الحائطية

1. الجزائر
2. المجتمع الجزائري
3. الثقافة الجزائرية
4. الموروث الثقافي الجزائري [ مادي ولا مادي ]
5. المروث الجزائري
6. مفهوم الموروث
7. الكتابة الجدارية في الجزائر

## 1. الجزائر:

تعتبر الجزائر إحدى الدول الإفريقية الواقعة في الشمال الغربي حدتها ساحل صخري في الغالب يمتد نحو 1200 كيلومتر، فيما بين مملكتي تونس ومراكش، ويكاد هذا الساحل يسير على خط مستقيم ليس به كثير من الخلجان أو الجونان أو الجزر، قد شيدت عليه من الشرق إلى الغرب، وراء الجدران وسدود سميكة، أهم المدن والمراسي البحرية، عنابة (بونة)، سكيكدة (فليب فيل)، بجاية، الجزائر، وهران جيجل<sup>1</sup>، فالجزائر من أعظم الدول التي سجل التاريخ فوق حياها ونجودها، وهي من أروع صفحات البطولة والمجد.



<sup>1</sup> أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، إهداءات، 2001، أ.د. أحمد أبو زيد أنثر بولوجي، مكتبة النهضة المصرية، 9 شارع عدلي باشا، القاهرة، ص11.

## 1.1 تعريف الجزائر :

الجزائر الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، هي دولة عربية ذات سيادة تقع في شمال أفريقيا .عاصمتها وأكثر مدنها اكتظاظا بالسكان هي مدينة الجزائر، وتقع في أقصى شمال البلاد. بمساحة تبلغ 2 381 741 كيلومتر مربع 919,595 ميل مربع الجزائر هي عاشر أكبر بلد في العالم والأولى إفريقياً وعربياً ومتوسطياً والثانية في العالم الإسلامي بعد جمهورية كازاخستان .تطل شمالاً على البحر الأبيض المتوسط، وتحدها من الشمال الشرقي تونس وشرقاً ليبيا وغرباً المغرب والصحراء الغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومالي، ومن الجنوب الشرقي النيجر .نظام الحكم في الجزائر شبه رئاسي وتقسّم إدارياً إلى 58 ولاية و 1541 بلدية<sup>1</sup>.

عرفت الجزائر قديماً العديد من الإمبراطوريات والحضارات ،بما في ذلك حكم النوميديين والفينيقيين واليونانيين والرومان، فالوندال ثم البيزنطيين. وبعد الفتح الإسلامي شهدت البلاد أو أجزاء منها سيطرة كل من الأمويين والعباسيين والأدارسة والأغالبة والرستميّين، والفاطميين، والزيريين والحماديين ، والمرابطين والموحدين والحفصيون فالعثمانيين. وشهدت في القرن التاسع عشر الاحتلال الفرنسي للجزائر .

تعدّ الجزائر قوة إقليمية ومتوسطة. وهي عضو مؤسس في الإفريقي، وعضو مؤسس في اتحاد المغرب العربي، وعضو في جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة منذ استقلالها، وأوبك والعديد من المؤسسات العالمية والإقليمية. وتعد صادرات الطاقة العمود الفقري لاقتصادها. وبحسب منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، فإن الجزائر تحتل المرتبة ال 16 من حيث احتياط النفط في العالم وثاني أكبر احتياط نفطي في إفريقيا، في حين أنها تحتل المرتبة التاسعة من حيث احتياطيات الغاز الطبيعي.

<sup>1</sup>الموقع : <https://ar.wikipedia.org>

تقوم بتوريد كميات كبيرة من الغاز الطبيعي إلى أوروبا. سوناطراك، الشركة الوطنية للنفط، هي أكبر شركة في أفريقيا.

تلقب ببلد المليون ونصف المليون شهيد نسبة لعدد شهداء ثورة التحرير الوطني التي دامت سبع سنوات ونصف. يعيش معظم الجزائريين في شمال البلاد قرب الساحل، لاعتدال المناخ وتوفر الأراضي الخصبة. ووفقا للمادة الثانية من دستور البلاد فإن الدين الرسمي للدولة الجزائرية هو الإسلام، واللغة الرسمية والوطنية هي اللغة العربية واللغة الأمازيغية لغة رسمية ثانية وفقا لما أقره تعديل دستور 2016 من قبل الرئيس السابق بوتفليقة، يصف دستور الجزائر الإسلام والعروبة والأمازيغية "، بالمكونات الأساسية لهوية الشعب الجزائري، والبلاد بأنها أرض الإسلام، وجزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير وأرض عربية، وبلاد متوسطية وإفريقية.

## 2.1 أصل التسمية :

حسب ما جاء في المصادر التاريخية فإن بلكين بن زيري مؤسس الدولة الزييرية حين أسس عاصمته عام 960 على أنقاض المدينة الفينيقية إيكوزيم والتي سماها الرومان إكوزيوم أطلق عليها اسم جزائر بني مزغنة".  
نظراً لوجود 4 جزر صغيرة غير بعيدة عن ساحل البحر قبالة المدينة. وهو ما أكده الجغرافيون المسلمون مثل ياقوت الحموي والإدريسي<sup>1</sup>.  
فالاسم في البداية كان يشمل فقط مدينة الجزائر لكن العثمانيون هم من أطلق اسم الجزائر على كافة البلاد باشتقاقه من اسم العاصمة.

<sup>1</sup>الموقع <https://ar.wikipedia.org>

## 3.1 الرموز الوطنية :

✓النشيد الوطني الجزائري

✓علم الجزائر

✓شعار الجزائر

استعملت الجزائر سابقاً عدة أعلام ظهر آخرها أثناء حرب التحرير ، والتي ترمز ألوانه :  
الأبيض إلى حب السلام والأحمر إلى دم الشهداء وأما الأخضر فيرمز إلى التطور  
والازدهار ويرمز الهلال والنَّجْمَة إلى الإسلام.

## 4.1 التاريخ :



ضريح الملك ماسينيسا



إيمدغاسن في باتنة، واحدة من أقدم المعالم الأثرية في الجزائر التي تمثل معالم البربر



### لوحة زيتية الأمير عبد القادر في فرساي

استقبلت الجزائر العديد من الحضارات ما جعلها تراث تاريخيا غنيا، فقد أثرت أفريقيا والبحر المتوسط وأوروبا والمشرق في كتابة هذا التاريخ.

أول البقايا الأثرية الملحوظة هي تلك التي تركها الإنسان في الحديقة الوطنية لطاسيلي التي تعدّ أكبر متحف مفتوح في العالم. وتنتشر الأضرحة في مناطق عدّة من البلاد مثل كإيمدغاسن، الضريح الملكي الموريتاني وضريح بني ربحان بولاية عين تيموشنت وأيضاً الموقع الأثري ضريح ماسينسيا سوما أو الخروب بقرب سيرتا ( قسنطينة حالياً) التي توجد في ولاية قسنطينة وأيضاً العديد من الغيران والأضرحة كجيدارس وفرندة وغيرها التي تشهد على الطرق والممارسات الجنائزية<sup>1</sup>.

تركت الفترة الرومانية العديد من الآثار والمعالم في تيبازة وتيمقاد، ناقوس، زانا كالما، ماداوروش، خميسة، شرشال، جميلة، تيديس، هييون.

بعد الفتح الإسلامي لشمال أفريقيا، شهدت المنطقة تطور العديد من المدن الجزائرية كتلمسان، الجزائر العاصمة وبجاية والعديد من السلالات عبر الزمن التي أصبحت سلالات حاكمة في عدة مناطق جزائرية. وفي العام 1515 م قام العثمانيون بضم الجزائر لإمبراطوريتهم، ثم احتل الفرنسيون الجزائر سنة 1830 م التي تحررت بعدها سنة 1962 م.

<sup>1</sup>الموقع: <https://ar.wikipedia.org>



### مناطق انتشار الحضارة العاترية والحضارة القفصية

وجد في عدّة مواقع أثرية عظام بشرية عمرها مليوني عام وقد وجد بعين الحنش بالعلمة ولاية سطيف آثار لصناعات جد قديمة. آخر الصادين في المنطقة ممثلون في شمال شرق الجزائر من طرف القبصيين الذين وثقوا ذلك منذ 8000 عام. لقد بينت الاكتشافات والحفريات التي جرت بمنطقة "تغنيف" العثور على مقبرة فيلة من النوع المنقرض الذي يطلق عليه الفيل الأطلنطي وعاش هذا الحيوان في عصور ما قبل التاريخ مما يدل على وجود حياة في هذه المنطقة منذ آلاف السنين ويبقى الاكتشاف الأهم في التاريخ العالمي وكذا الوطني هو العثور على أقدم إنسان في شمال أفريقيا وهو رجل ما قبل التاريخ أو رجل الأطلس ويسميه البعض رجل تغنيف أو رجل تغنيفين وقد أعلن عنه في أكتوبر 1952 بعد دراسة الحفريات والأدوات المستعملة في ذلك العصر وذلك بحضور أربعين مختصاً من أنحاء العالم و"الدكتور ليكي" مدير "متحف نيروبي". مدينة وتغنيف كلمة أمازيغية تعني البركتين (المصدر؟) كان يقف عندهما الزوار منذ عهد الرستميين والموحدين ويقدر تاريخها بأكثر من 500.000 سنة. يوجد بتغنيف قرب معسكر موقع للحضارة الأشولية وجد به العديد من العظام الحيوانية والبشرية ( فكوك سفلية، عظم جداري وبعض الأسنان) نسبة إلى جنس ونوع جديدين من قبل كميل أرامبورغ عام 1954 وهو "الأتلانتروب"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>الموقع: <https://ar.wikipedia.org>

الفكوك ذات حجم كبير جداً وهو ما يشير إلى وجود بشر ضخام الجثث. وجد بالموقع أيضاً آثار صناعة حجرية أشولينية تضم العديد من السواطير (بالإنجليزية Cleaver): "tool والفؤوس اليدوية. في الجنوب تميزت الصحراء في العصر الحجري بأنها كانت فترة مزدهرة بسبب المناخ الأكثر الرطوبة من المناخ الحالي، كان إنسان هذه الفترة يرسم ويعلم مكان عيشه برسومات عن الحياة اليومية.

تملك الأوراس عدة مواقع أثرية من ما قبل التاريخ حيث أن عدة غيران كانت مأهولة لقربها من إحدى أكبر مواطن الحضارية البدائية والتي عرفت بالحضارة العاترية ونواتها بئر العاتر بضواحي تبسة، عاشت تحت ظل العاترية في الفترة الممتدة بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث ، قد تم العثور على العديد من الأدوات الحجرية التي ترجع إلى هذه الفترة منها رؤوس أسهم ذات عنق في كل من سوق أهراس، تيفاش وتاوره، من أروع شواهد فترة عصر ما قبل التاريخ بولاية سوق أهراس النقوش الصخرية المتواجدة إلى اليوم بموقع كاف المصورة، إذ تعود إلى 7000 سنة قبل الميلاد أي فترة الإنسان العاقل وهي من نوادر اللوحات الإنسانية في إفريقيا، هذا بالإضافة إلى الرسومات الليبية لموقع كاف الرجم ضواحي سدراتة.



التواجد الفينيقي في البحر الأبيض المتوسط

**5.1 العلاقات السياسية :**

لقد كانت العلاقات الجزائرية مع قرطاجنة موصوفة بالمودة، وهذا ما يظهر جليا من خلال العلاقات التجارية والمصاهرة التي كانت بينهم، فقرطاجنة لم تتشأ أن تبسط نفوذها على الأراضي الجزائرية، ما دام مصالحها مضمونة من خلال التحالفات التي كانت قائمة بين أمراء الأمازيغ، وما دام هذا الأمر يجعل من قرطاجنة الوصية والحامية على الإمارات الأمازيغية.

**6.1 العلاقات الاقتصادية :**

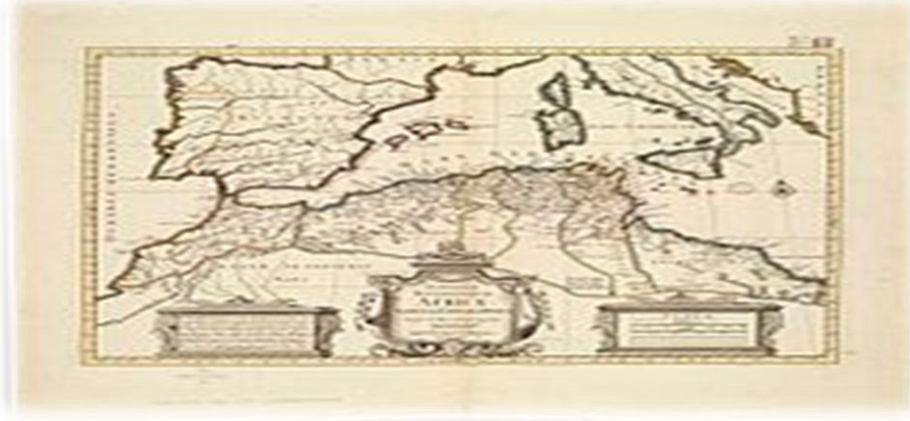
لم يكن يهم قرطاجنة التوسع في الأراضي الجزائرية، بقدر ما كان يهمها استثمار أهل البلاد واستغلالهم، وهذا ما جعل النوميدي الأمازيغ يكرهونهم، لأن هذا الاستغلال كان قبيحا وقاسيا، فهدف قرطاجنة من خلال إقامة تلك العلاقات الودية مع الجزائريين، هو ضمان القدر الكافي من الأمن للسماح بالازدهار التجاري.



مملكة نوميديا بعد التوحيد من قبل ماسينيسا



الملك ماسينيسا موحد نوميديا شمال أفريقيا

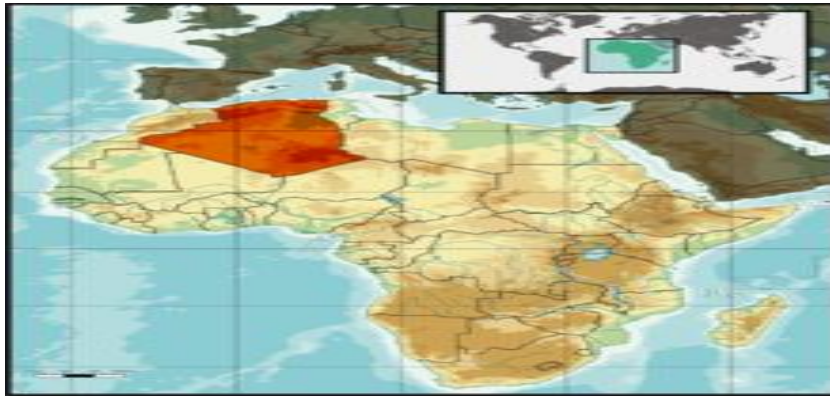


خريطة تبين موقع نوميديا، موريطانية سيتيفينسيس وموريطانيا القيصرية "في القطر  
الجزائر وحدودها مع موريتانيا الطنجية



مملكة نوميديا

7.1 الجغرافيا :



الموقع الجغرافي للجزائر في القارة الإفريقية

الجزائر هي أكبر بلد في القارة الأفريقية، العالم العربي والبحر الأبيض المتوسط، كما يمثل الجزء الجنوبي في جزء كبير من الصحراء.

يمتد الشريط الساحلي في الشمال على مسافة 1644 كم،<sup>[46]</sup> من تونس شرقاً إلى المغرب غرباً. كما تقدر الحدود البحرية الجزائرية بـ 12 ميلاً بحرياً شمال الساحل كميها إقليمية وما بين 32 إلى 52 ميلاً بحرياً كنطاق للصيد البحري. يبلغ طول حدود الجزائر البرية 6,385 كم تتوزع كالتالي:

### 8.1 التضاريس والمناظر الطبيعية



الكثبان الرملية تدرارت في طاسيلي ناجر

### 9.1 التقسيم الإداري :

يشتمل التقسيم الإداري الجزائري على 48 ولاية، 553 دائرة و1,541 بلدية. ويلعب التقسيم الإداري وما صاحبه من هيكله للأنشطة الاقتصادية وتطوير البنية التحتية والمرافق إضافة إلى إشراك الجماعات المحلية في سلطة اتخاذ القرار، وفي عملية صياغة الصورة المستقبلية للنمو والتطوير دوراً حاسماً في التنمية الوطنية وفي اللامركزية والديمقراطية وسنحاول في بحثنا هذا التطرق إلى أهم التقسيمات الإدارية بدا بركائزها وأهدافها ومدى مساهمتها لعملية التنمية وإلى أي مدى وصلت الإدارة الجزائرية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>الموقع: <https://ar.wikipedia.org>

**2. المجتمع الجزائري :**

المجتمع الجزائري مجتمع عريق وأصيل، لديه مقومات يقوم عليها، ويستمد منها قوله وكما لديه خصائص تميزه عن غيره من المجتمعات، وهي خصائص تعبر عن أصالة هذا الشعب وتواصله مع الشعوب الأخرى.

**1.2 تعريف المجتمع :**

هو مجموعة من الأفراد تعيش في منطقة معينة تجمع بينهم روابط مختلفة: تاريخية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية يكفلها العرف والقانون الذي يحدد الحقوق والواجبات ويتميز كلّ مجتمع بعاداته وتقاليد وقيمه وأحكامه الاجتماعية<sup>1</sup>.

**2.2 مقومات المجتمع الجزائري :**

يمكن تلخيص مقومات المجتمع الجزائري في المقومات التالية :  
الإسلام : وهو دين الله الخالد، الذي ارتضاه المجتمع الجزائري دين منذ بداية أهورة طواعية من غير إكراه، وكان سبب توحده ونهوضه وتطوره. وكان دائما صمام الأمان في وجه كلّ الهجومات الشرسة التي كانت توجه إليه عبر الأزمنة.

<sup>1</sup> تصميم الدرس ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، [http:// www.onec. dz](http://www.onec.dz) blogspot

إن العروبة بالأساس الجنس والعرق بقدر ما تعني عروته اللسان تلك اللّغة التي نزل بها الحي وأصبحت لغة كلام الله لا لغة جنس، وأصبحت عنوان هوية أمة بأكملها عموما والشعب الجزائري خصوصا<sup>1</sup>.

الأمازيغية : يتحدث البربر في الجزائر ودول المغرب العربي عموما اللّغة الأمازيغية وتختلف تلك اللغة من دولة إلى أخرى، وتعتبر الثقافة الأمازيغية متجذرة بقوة في الجزائر ومن أهم مظاهر الثقافة الأمازيغية، الموسيقى الأمازيغية والرقص<sup>2</sup>.  
فمجتمع أية دولة، هو مجموعة الأفراد (رجال ونساء) التي تختار العيش في دولة واحدة، ترعاها قوانين تحيبتها وتصادق عليها.

بشكل متقارب، الشعب الجزائري، كالشعوب المغاربية لها تاريخ مشترك، كان المجتمع الجزائري نتيجة تاريخية لاحتكاك الأجناس التي عاشت على الأرض، العزلة التي اختارتها فئات والقرب الذي شهده آخرون إلى تشكيل المجتمع الجزائري الخليط من العرب والأمازيغ.

الشعب الجزائري الجزائر وطنه، الإسلام دينه، العربية لغته، موقعها تطل على البحر جنسها البحر الأبيض المتوسط من حيث العالم الثالث، والدولة النامية.

### 3.2 مجتمع ما قبل الاستقلال :

سيطر العثمانيون على المدن الكبيرة، كما مثلوا سياسة البلاد الخارجية، ولم يتدخلوا في حياة السكان داخليا .

تشكل المجتمع الحضري في المدن، على أساس ما يسمى الربع، حول العائلة الكبيرة، نوع من الطبقة الحديثة، تقسيم المدن لربوع، كل ربع مستقل بذاته، وللأمن، يمكنها أن

<sup>1</sup> الموقع : [http:// www.onefd.edu.dz](http://www.onefd.edu.dz)

<sup>2</sup> الموقع : <http://mawdoos.com>

تقل بشكل منفرد أو جماعي زمن الخطر أو في الليل، وكان لممثلي هذه الربوع، تسييرها الداخلي بأنفسهم نيابة عن العثمانيين.

عاشت خلالها أيضا بين السكان العرب الحضر، خليط من العرب والأتراك الكراغلة، اللاجنون، الأندلسيون، كذلك المسيحيون العبيد(تجارة مزدهرة ) من المتوسط، المشبوكة من القرصنة الجزائرية ،نجد أيضا العبيد الأفارقة كخدم كان في العديد من المدن، جاليات يهودية، برزت أهميتها مع دخول الفرنسيين بنو ميزاب، عاشوا بإعداد قليلة تملكو التجارة خلالها ،كما أداروا الحمامات العامة ،زار القبائل هذه المدن، قبل خيار العودة لموطنهم الأصلي .

أما في الريف، نجد أنّ قرابة النسل هي الطاغية ،مبدأها :العائلة، نسب صغير، يقر بوجود جد واحد، تربطها أواصر التعاون، الحمية العصبية، وهمية قرار الشيوخ، عدد العائلات المتقاربة شكل : النسب، لأقدم جد معروف، فوقها نجد الفرقة عند العرب، أين تتواصل الأنساب مع بعضها بشكل أكثر قربا محددتين مجال النفوذ، اسم الفرقة، وطريقة العيش، كان اتحاد القبائل شائعا قبل القرن 20.

### 3. الثقافة الجزائرية :

تعتبر الجزائر بلد غني وثرى بالتراث الثقافي المتنوع في كافة التخصصات إنّ هذا الثراء التراثي يجعل من وطننا حضارة متنوعة وهي عادات وتقاليد يشترك فيها مع كافة أفراد الشعب الجزائري<sup>1</sup>. ولا أدل على ذلك الدور الذي يلعبه والعادات والتقاليد والطقوس والشعائر وغيرها في الحفاظ على امتداد الحاضر والماضي ويقارنه راسخا إلى يومنا هذا كون الثقافة الموروث الجزائري عكس ملامح المتفقة بين ماضي الجزائر وحاضرها لأنّ أول ما يميز به الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى ثقافية.

<sup>1</sup> الموقع ، <http://mawdoos.com>

هي ذلك الجزء من السلوك الذي يتعلمه أفراد المجموعة الثقافية ويشتركون فيه وهي الميراث الاجتماعي في مقابل الوراثة العضوية وهي التي تعطيهم فرصة لعيش في جماعة منظمة توفر لهم حلولاً لمشاكلهم وتجعلهم قادرين على التنبؤ بسلوك الآخرين".<sup>1</sup> وعليه فإنّ الثقافة هي أسلوب حياة المجتمع فكل شعب في الأرض ثقافة، بمعنى أنّ له أنماط معينة من سلوك والتنظيم الداخلي لحياته تجعله قادر على حل مشاكله وتجعله قادراً على معرفة سلوك الآخرين.

عرف ميشال مان M.mann M.mann الثقافة على أنّها تشتمل على الأفكار الممارسات، الأدوات، الرموز، الفنون، وكافة أنواع الإنتاجات البشرية، والتي تختلف في ذلك تبعاً لاختلاف الزمان والمكان، فهو يبرز العناصر اللامادية لحياة الناس في الجماعة كأخلاق، القانون، العرف، والتي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي وتأخذ طابعاً إلزامياً إلى جانب العنصر المادي للثقافة، علاوة على العلاقات بين الناس وبين العناصر المكونة للثقافة<sup>2</sup>.

### الثقافة الجزائرية :

تشمل الأدب والموسيقى، والطبخ، والدين وجوانب أخرى من حياة الجزائري، وهي غنية ومتنوعة وعريقة جداً، في كلّ منطقة وكلّ مدينة أو واحة مساحة ثقافية معينة، منطقة القبائل، الأوراس، منطقة الجزائر العاصمة، الهضاب العليا، وادي ميزاب، الهقار، الساورة، القطاع الوهراني هي مناطق تحمل خصوصيات ثقافية ولغوية في بعض الأحيان، تعود

<sup>1</sup> ذهبية ايت قاسمي، الثقافة الشعبية في البرامج الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)، دراسة وظيفية تحليلية لبرنامج "تويزا"، مذكرة ماجستير تخصص علوم الاعلام والاتصال، سنة 2009-2010، ص36.

<sup>2</sup> الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل دولة الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، انموذجا، 2016/2017، ص59.

المظاهر الثقافية الأولى على الأرض الجزائرية لآلاف السنين، من خلال الفن الصحراوي العريق في طاسلي ناجر مرورا إلى جميع المباني الجميلة التي أقيمت طوال تاريخ هذا البلد، وصولا إلى الحرف التي الحاضرة دوما وغنية جدا، يعكس الفن الجزائري تاريخ هذا البلد وتأثيراته المختلفة.

وهي من البلدان الإفريقية العربية الأكبر مساحة، تقع في الشمال الغربي من قارة إفريقيا وهو عضو في العديد من المؤسسات الدولية، كاتحاد المغرب العربي والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة والأوبك، والعديد من المؤسسات العالمية الأخرى، ويطلق عليها (بلد المليون ونصف المليون شهيد)، والذين استشهدوا في ثورة التحرير الوطنية، ويتمركز الجزائريون في المنطقة الشمالية من البلاد لمناخها المناسب.

الثقافة الجزائرية أكثر تطورا وانفتاحا، فتفضل فئة الشباب في الجزائر استخدام الإنترنت، والمشاركة في الكثير من المنتديات الالكترونية، كما أنّ نسبة المطالعة وقراءة الصحف مازالت متوسطة ولم تتدن كثيرا، وخاصة عند فئة النساء، وعادة ما يفضلون الأفلام الغربية وأفلام الأكشن والرومانسية، الأدب الجزائري نشأ العديد من الكتاب المشهورين في الجزائر، الذين لهم دور كبير في النهضة الأدبية، وكما حازوا على جوائز عالمية مثل الكاتبة آسيا جبار، ومن أشهر الكتاب الجزائريين أيضا أحلام مستغانمي والطاهر الفضيحة الفاروق ومفدي زكريا، الفنون للفنون دور كبير في بناء الحضارة الجزائرية، فنشأت العديد من الفنون على أرض الجزائر، كالفنون القديمة التراثية وصناعة التحف، والفن العمارة في الجزائر وقد دخلت قائمة "التراث العربي" والعالمي العديد من الآثار القديمة، كقلعة بني حماد وادي ميزاب، وأثار مدينة "كويكول" والعديد من المتاحف المنتشرة والتي توجد بها العديد من التماثيل الرومانية القديمة .

وتماثيل الرجال السياسيين والفيسفساء، وما زال الفن منتشرا حديثا في الرسم وصناعة الحلّي التقليدية والملابس وصناعة النحاس.

#### 4. الموروث الثقافي الجزائري :

يعتبر الموروث الثقافي كنز الأمة فيه تفرض وجودها وتثبت ذاتها وتحقق طموحاتها لذلك فإنّ أغلب الأمم والشعوب سعت دوماً للحفاظ عليه فهو رمز للهوية وعنصر أساسي لذاكرتنا حيث يحمل مبادئ أسلافنا وينقلها إلى الأجيال القادمة.

#### 1.4 مفهوم الموروث الثقافي :

يعد الموروث الثقافي مصطلحا واسعا ومن الصعب تحديد جميع مكوناته وعناصره وهو يشمل كلّ ما خلده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري ورقبه الإنساني، ويمكن القول بأنه الحصيصة الفكرية والاجتماعية والمادية لأسلافنا<sup>1</sup>. وعليه فإنّ الموروث الثقافي هو ثلث الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية " التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغير، إذا انتقل من أوضاع إلى أوضاع أكثر حداثة، ولكنها الأشكال الثقافية لا تزال مستمرة في هذا المجتمع، منذ أوله بين أفراد، يحافظ عليها ويمسك بها، وهذه الاستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها التواصل الحضاري عصابات فكر أجيال متعافية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، العدد 2017/17، جامعة عنابة، الجزائر، ص 107.

<sup>2</sup> يسمينة شرابي، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري "نماذج من رحلات القرن العشرين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص دراسات أدبية ولغوية، جامعة اقلي محند أولحاج، البويرة، السنة 2013/2012، ص 13.

تعرف منظمة اليونسكو التراث الثقافي بأنه: " هو ميراث المقتنيات الماديّة وغير الماديّة التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت الأجيال المقبلة"<sup>1</sup>.

فحسب ما جاءت به اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي التي أقرها المؤتمر العام في دورته السبعة عشر باريس نوفمبر 1972. فإنّ مفهوم التراث الثقافي حسب ما جاءت بها في المادة الأولى، يشمل العديد من العناصر المكونة للتراث، والتي تشمل الآثار والتي تتضمن الأعمال المعمارية، فالأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظرا لتاريخ أو الفن والعلم والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظرا لتاريخ أو الفن أو العلم.<sup>2</sup>

نستخلص من خلال التعريفات الثلاثة السابقة أنّ الموروث الثقافي هو لحصيلة التي تضع الذاكرة الجماعية الوطنية فالتراث الثقافي يعبر عن العادات والتقاليد لمجتمع من المجتمعات ويمتاز بالاستمرارية أي بالتوازن جيلا بعد جيل ومن تم يبقى حيا في عقول كلّ شعب أو جماعة بشرية.

يتكون التراث الثقافي من عناصر غير منقولة مثل: المواقع والمعالم والمباني

الأثرية والتاريخية والتراث الثقافي لينقسم إلى قسمين رئيسيين هما :

<sup>1</sup>د.محمد سويلم ،أ. محمد سعد بوحادة ،الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ،المجلد :07 ،العدد :05 ،السنة 2018 / ISSN:2335-103 الرقم التسلسلي :17 ،جامعة غرداية ، ص 211.

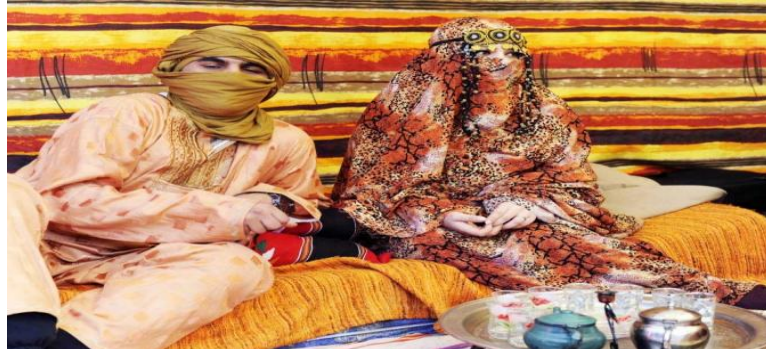
<sup>2</sup> د. مهديّة هامل ،أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية ،مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،العدد 25 ، المجلد الأول ،جامعة الشاذلي بن جديد ،ص 304.

• **التراث الثقافي المادي:** " يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف وما تكشفه الحفريات وتضمنه المتاحف، وكلّ منها يمثل فترات تاريخية في حياة الشعوب " <sup>1</sup>.

• **التراث الثقافي غير المادي:** " يقصد بعبارة التعبير الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية التي تعبرها المجموعات والجماعات جزءا من تراثهم الثقافي " <sup>2</sup>.

فالتراث المادي هو كلّ ما يشيده لنا الأجداد من عمران، فهو ذات طابع تقليدي وبذلك فهو ينقل لنا ثقافة عربية تحمل في طياتها بعدا تراثيا أصيلا.

#### 2.4 صور الموروث:



<sup>1</sup> منظمة الأمم المتحدة الأمريكية التربية والعلم والثقافة، مجلة التراث الثقافي غير المادي، الاتفاقية اليونسكو، 2002.

<sup>2</sup> بوغدير هشام، الحماية الدولية للتراث الثقافي والطبيعي، مذكرة من أجل الحصول على شهادة الماجستير في الحقوق، فرع قانون البيئة والعمران، سنة 2015/2014.

## 3.4 الكتابة الجدارية في الجزائر :

أصبحت الكتابات الحائطية في الجزائر وسيلة لتعبير الشباب عن لمشكلات التي تواجههم بعبارات يكتبونها على الجدران في مواقع مختلفة، " وأكد الشباب أن مثل تلك الكتابات تعتبر عن حزن دفين أو حكم لم يتحقق بعد أو شعور منتفض من أساليب البيروقراطية والظلم أو انشغالات يهتم بها المواطنون وخاصة الشباب"<sup>1</sup> .

فالكتابات الحائطية تمثل هدفا للشباب الذين يريدون أن يصنعوا لأنفسهم عالما بديلا لتجاوز القضايا سواء كانت في نفسه مثل أو اجتماعية ذلك الممنوع مثل الحب وتشجيعه لفريق دون آخر أو للتعبير عن انشغالاته اليومية كالسكن والعمل والهجرة أيضا.

فقد أكدت إحدى الدراسات التي قامت بها إحدى الصحف الوطنية أن ظاهرة الكتابات الجدارية في الجزائر ليست وليدة الأزمات والمشاكل المختلفة الحالية وإنما كان انتشارها قبل ذلك بكثير . " نجد أثناء الاحتلال الفرنسي حيث صرخت جدران البلاد بحقيقة وضرورة الثورة لتحرير الوطن من الظلم والاستعباد ، وتزايدت الكتابات الجدارية أكثر من خلال الشعارات المناهضة للاستعمار إثر نشاطات المنظمة الإرهابية OAS حيث جاءت الشعارات والكتابات الجدارية حاملة لمدلولات موحية بجدية"<sup>2</sup> .

فالدافع من الكتابات الحائطية في المجتمع الجزائري في الغالب سياسية اجتماعية وهي استراتيجية ناجحة جدا في إيصال الرسائل السياسية المتعددة الأشكال والعبارات والمتنوعة المضامين إليها الصحف والمجلات والحوارات والندوات الاعلامية على التطرق

<sup>1</sup> الكتابات الحائطية في الجزائر، لغة من لا صوت له، وكالة الأبناء الكوتية، كونا ،

<http://www.elaph.com/web/news>

<sup>2</sup> قنيفة نورة ، الكتابات الجدارية في الوسط الجامعي ، الوجه الآخر للغف الرمزي ، دراسة استطلاعية بجامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ، ص 06.

وقد عرج عليها النقد الصحفي بكل أبعاد جاعلا منها ظاهرة تستدعي الاهتمام والانتباه وعلقت. "فاختلفت مواضيع الكتابات من أحلام الهجرة إلى الخارج إلى معاناة من البطالة والفقر إلى المشاكل الاجتماعية كالطلاق والتفكك الأسري، وغيرها من العوامل التي تدفع بهؤلاء الشباب إلى تجسيد تطلعاتهم وشكاويهم في كتابات مختلفة اللون والأداء"<sup>1</sup> .

نستخلص مما سبق ذكره أنّ الكتابات الجدارية في الجزائر ظهرت خلال فترة الاحتلال كأداة للتعبير وطلب الوحدة لأجل الحرية، "وأصبحت الكتابات الجدارية في الجزائر في الوقت الحالي متداولة ومنتشرة شأنها شأن بقية الدول العربية، حيث شهدت هذه الكتابات أولى بداياتها، وهي تنتشر بشكل مثير في كلّ المرافق العمومية وفي المراحض العامة، وعلى أسوار وجدران المؤسسات التعليمية والمهنية وحتى التكوينية"<sup>2</sup> .

تجسيد الكتابة الحائطية لواجهة المأزق وأزمات الواقع الراهن ورسمت خبايا وعرجت على كلّ صغيرة وكبيرة نطال الواقع بكل أبعاده فكانت كمجهر يكبر من خفي أو ما تعامت عليه الأعين وصممت عنه الألسن، فالكتابة الجدارية ترصيد المعاناة وتتفنع كما بالنسبة الألغازية وتتضمن في حالات معينة بالنسبة التشفيرية.

<sup>1</sup> نورة عامر ،الكتابات الجدارية في الجزائر ما بين تراث الماضي..... الحاضر ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،العدد 1 ، مجلة 8 مارس 2020 ،ص 91.

<sup>2</sup> عامر نورة ،التطورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،تخصص علم النفس الاجتماعي ،جامعة الأخوة منتوري ،قسنطينة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،ص140.

1. اللغز الشعبي ، المفهوم ، النشأة ، الوظائف ، الخصائص ، الأهمية

1. تمهيد .

مفهوم اللغز

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2/ نشأة اللغز الشعبي

4/ خصائصه

5/ وظائف

5/ أهمية

6/ خلاصة

2. الكتابة الجدارية في الجزائر : المفهوم ، النشأة ، عوامل ظهورها أدواتها ، أسبابها

تمهيد

1. مفهوم الكتابة الجدارية .

مقدمة

أ/ لغة

ب/ اصطلاحًا

2. نشأتها

أ/ قديما

ب/ حديثا

3. عوامل ظهورها

4. أدوات الكتابة الجدارية

5. أسباب الكتابات الجدارية

خلاصة

## تمهيد :

لقد ظلّ الموروث الشعبي يتناقل شفاهي وعبر قنوات متعددة مرئية وغير مرئية في المراحل الأولى للثقافة الشعبية المتوازنة، فبقى مهمش بين الأجيال، رغم أنّه له علاقة بتكوين الإنسان وبيئته، وهو وسيلة تعبر بها الأمم عن ذاتها دون قيود.

لاشك أنّ الأدب الشعبي ينقسم إلى عدّة أقسام كالأدب الرسمي الفصيح مثل : الخرافة الشعبية، المثل الشعبي، الأسطورة، اللّغز الشعبي، وهذا الأخير وجدت له عدّة قنوات وآليات ووسائل جديدة تتمظهر فيها كالوسائل التكنولوجية الحديثة(وسائل الإعلام المكتوبة والصحف والإشهار)، أو المسموع كالمذياع والتلفاز، أو عالم الصورة بكلّ أبعادها كالفيلم والسينما وغيرها، وداخل مواقع التواصل الاجتماعي على تنوعها وتعددتها، كما ارتسمت ملامحه في الآونة الأخيرة عند العامة كروسامات أو روتشات وكتابات حائطية تتم عن الخلفية الثقافية الشعبية لمجتمع أو حضارة ما، كالمجتمع الجزائري الشعبي الذي نحن بصدد دراسته.

I. اللغز الشعبي:

1. المفهوم اللغوي / الاصطلاحي:

تتعدد وتتوَع أشكال التعبير الأدبي الشعبي، ومن هذه الأشكال شكل أدبي شعبي ظهر قديماً يعرفه العام والخاص، ألا وهو اللغز الشعبي.

أ/ لغة : وَرَدَ فِي اللِّسَانِ العَرَبِ بِمَعْنَى لُغْزٍ مُخَفَّفَةٍ، قَالَ : وَحَقَّقَهَا أَنْ تَكُونَ تَخْفِيزَ الْمُثْقَلَةِ ، كَمَا يُقَالُ فِي سَكَبْتُ إِنَّهُ تَخْفِيزٌ سَكَبْتُ ، وَاللُّغَاؤُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِهَا . وابن العَزْرُ : رَجُلٌ . وَفِي المَثَلِ : فُلَانٌ أَنْكَحَ مِنْ ابنِ العَزْرِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْتَى حَظًّا مِنَ اللَّبَاهِ وَبَسَطَةً فِي الغَشِيَةِ ، فَضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلًا فِي هَذَا البَابِ ، فِي بَابِ التَّنْثِثَةِ .<sup>1</sup>

أَمَّا القَامُوسُ المُحِيطُ بِمَعْنَى اللُّغْزِ : مِثْلُكَ بِالشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ ، وَبِالضَّمِّ وَبِصَمْتَيْنِ وَبِالتَّخْرِيكِ وَكَصَرِدٍ وَكَالْحَمِيرَاءِ كَالسَّمِيهِ ، وَاللُّغْوَزَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْمَى بِهِ ، وَجَمَعَ الأَزْبَعِ الأَوَّلُ العَزَارَ . وَالعَزْرُ كَلَامُهُ ، وَفِيهِ : عَمَى مُرَادُهُ ، وَاللُّغْزُ ، وَيَفْتَحُ وَكَصَرِدٍ : جَحْرُ اللَّبِّ وَالْفَأْرُ وَالْيَرَبُوعُ . وَابْنُ العَزْرِ كَأَحْمَدُ : رَجُلٌ أَيْرٌ نَكَاحٌ ، كَانَ يَسْتَلْقِي ، ثُمَّ يُعْظُ ، فَيَجِيءُ الفَصِيلَ فَيَحْتَكُ بِذِكْرِهِ ، يَظُنُّهُ الجَدَلَ المَنْصُوبَ ، لِتَحْتَكَ بِهِ الجَرِي ، وَمِنْهُ : "أَنْكَحَ مِنْ ابنِ العَزْرِ " ، وَاسْمُهُ : سَعْدٌ ، أَوْ عَزْوَةٌ ، أَوْ الحَارِثُ ، وَرَجُلٌ لَعَاؤُ : وَقَاعٌ فِي النَّاسِ . وَاللُّغَاؤُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِهَا ، وَالأَصْلُ فِيهَا أَنَّ اليربوعَ يُحْفَرُ بَيْنَ النَّاقِئَاءِ وَالقَاصِعَاءِ مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ، أَلَمْ يُعَدَّلْ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عُرُوضٍ يَعْتَرِضُهَا فَيَحْتَقِي مَكَانَهُ<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيبة بفهارس مفضلة ، النشر كورنيش النيل ، القاهرة ، ج.م.ع ، دار المعارف 111 ، ص 4074.

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز ابادي)، القاموس المحيط ، دار المؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 8 ، 2005 ، ص 525.

وَنَجِدُهُ فِي مُعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّهُ : لُغْزُ الْيَزْبُوعِ أَحْبَارُهُ .

لُغْزًا: حَفْرُهَا مُلْتَوِيَةٌ مُشْكَلَةٌ عَلَى سَالِكِهَا وَالشَّيْءُ: مَالٌ بِهِ عَنَ وَجْهِهِ يُقَالُ لُغْزٌ فِي كَلَامِهِ (الْغَزُّ الْيَزْبُوعُ أَحْبَارُهُ: لُغْزُهَا . وَكَلَامِهِ، وَفِيهِ : عَمَى مُرَادُهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافَ مَا أَظْهَرَهُ وَيُقَالُ: لُغْزٌ فِي يَمِينِهِ دَلَّسَ فِيهَا عَلَى الْمَحْلُوفِ لَهُ .(الألغوزة) ،مَا يُعْمَى بِهِ (ج) (الأغيز). (اللُّغْزُ) حَجَرٌ الضَّبِّي وَالْفَأْرُ وَالْيَزْبُوعُ ،وَمَا يُعْمَى بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .(ج) أَلْغَازُ اللَّغَازِ الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ" <sup>1</sup> .

يُعرفُهُ الْجُرْجَانِي بِقَوْلِهِ: " لِلْغَزِّ مِثْلُ الْمُعْمَى إِلَّا أَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ كَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْخَمْرِ .

وَمَا شَيْءٌ إِذَا فَسَدَا تَخُولَ غِيَّهُ رَشْدًا <sup>2</sup>

نستنتج من المدلول اللغوي أنّ اللغز هو الكلام المعمى، وهو معنى مهم تنبثق دلالاته من ثنائيتينا الظهور والاختفاء.

ب/ اصطلاحاً : يعد اللغز شكلاً من أشكال التعبير الشعبي عرف قديماً ولا يزال متداول إلى يومنا هذا ،وقد أفردت له في العصر الحديث خصوصاً أبحاث ودراسات متنوعة، كما أخذت الألغاز أشكالاً جديدة وانسجمت مع العلوم الأخرى كعلم الرسم والصورة بتجلياتها الواسعة.

<sup>1</sup> ابراهيم انيس عبد الحليم ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،2004 ،ط4،ص830.

<sup>2</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات ،دار مكتبة لبنان ،بيروت ،دط ،1985، ص203.

تعرف نبيلة إبراهيم اللّغز أنه: "شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه يساويهما في الانتشار، فليس اللّغز إذن مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين ثل الأَصحاب في الأمسيات الجميلة. ومن ثم فإنه يتحتم علينا أن تبحته بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية التي سبق الحديث عنها"<sup>1</sup>.

فنتشیر نبيلة إبراهيم في مفهومها هذا إلى قدم نشأة الألغاز الشعبية التي تتزامن مع ظهور الأسطورة والحكاية الشعبية، وتتحدث عن مميزاته ودوره في الثقافة الشعبية مصنفة إياه ضمن الأعمال الأدبية الشعبية التي تحتاج إلى البحث والتعمق في فهمه مؤكدة على أنه يمثل: " في جوهره استعارة والاستعارة تنشأ نتيجة التّقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف، وعلى أنّ اللّغز فضلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة، فذلك أن سبب كل شيء يثير الضحك احتواؤه على عنصر عدم التّوقع"<sup>2</sup>.

فاللّغز حسب نبيلة إبراهيم ترجمان عن تطور البنية العقلية الشعبية وذكائها من خلال قدرتها على الضبط والمقارنة ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف وهذه مهارات عقلية ليس من السهل التحكم بها وممارستها بسهولة.

ونجد كذلك عبد المالك مرتاض الذي يشير إلى إشكالية التسمية فاللّغز عنده نقل من المعنى المادي الحقيقي إلى المعنى المجازي المجرد، فإذا مفهومه المصطلحي: " التعمية في الكلام على المتلقي"<sup>3</sup>، التي يتفق معه رابح العوبي حيث يربطه بالغموض والتعمية التي تدفع بالعقل إلى الحيرة والتفكير حيث يقول:

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي، دار النهضة، القاهرة، دط، دت، ص 155.

<sup>2</sup> نبيلة إبراهيم، المرجع السابق، ص 155.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 17.

" هو الكلام المعمى يقصد به أمراً ما، من خلال عناصر لها وجه الشبه بالمعنى المقصود وبأسرار المراد الذي ابهته التعمية في الكلام أو الأسماء والأفعال"<sup>1</sup>، حيث يؤكد عبد المالك مرتاض أن الأحاجي في صميمها ألغاز لاسيما في الثقافة الجزائرية مبين أن مفهوم الأحجية تراجع مقارنة باللّغز لأنه أوسع وأشمل حيث هناك من الحكايات الخرافية، حيث يبد أنه في عاميتين الجزائرية لا يقال : " لغز وإنما يصطلح لفظ الأحجية عوض عن ذلك"<sup>2</sup>.

فالأحاجي هي كلمات يتلفظ بها المتكلم ليعتد نوعا من الغموض في أذهان السامعين فالغابة من وضع الألغاز والأحاجي هي التسلية البريئة والثقافة الشعبية، والتربية العملية المباشرة. كما نلاحظ أنه كلما غمضت المفاهيم تعددت مسمياتها وتنوعت وهذا حال اللّغز في بداية نشأته.

## 2. نشأة اللّغز الشعبي ووظيفته :

أ/ نشأته :

من الصعب تحديد نشأة اللّغز خاصة أنه يضرب بجذوره في أعماق التاريخ فاللّغز أحد أشكال الأدب الشعبي المرتبط بالإنسان منذ القدم حيث يؤكد ذلك موريس بلوم فيلد في بحث عن الألغاز البرهمانية ألقاه في مؤتمر الفن والعلم عام 1904 في قوله : "إنّ اللّغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلائم مع الكون الذي يحيط به ذلك أنه كلما كانت الرؤية

<sup>1</sup> رباح العويي، المنهل واللّغز العاميان، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، ط1 الجزائر، 2005، ص 29.

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، المرجع السابق، ص 155.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 17.

أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان<sup>1</sup> .

يذهب موريس إلى نشأة اللغز مرتبطة بنشأة الإنسان منذ ظهوره لأول مرة كذلك مرتبط بالظواهر الطبيعية والحياة التي يعيشها إنه صورة غطية على العقل البدائي وترجمان له أين كان عقل الإنسان الأول يبحث عن طريقة كي يتكيف بها مع عالمه وبيئته آنذاك فكان اللغز يمنحه السبيل ويمهد له الطريق للانسجام مع عالمه ذاك.

ومن الباحثين الجزائريين الذين قدموا أبحاث ذات قيمة ثرية في الأدب الشعبي الجزائري عبد المالك مرتاض في كتابه : " الألغاز الشعبية الجزائرية محددًا في ذلك نشأته حيث يقول: " وإذا كان مستحيلًا معرفة قائل هذه الألغاز أو بعضها ،فإن هذه الاستحالة تزداد تأكيدًا حيث يتصل الأمر بنشأتها والأسباب التي أدت إلى ظهور كنس أدبي ينتمي إلى الفنون الشعبية " .

يؤكد عبد المالك مرتاض أنه من المستحيل معرفة نشأة اللغز الأولى ولا حتى قائل الألغاز ، فهذا ما صعب تحديده بما أنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنسان.

وللرافعي رأي آخر في تحليل نشأة اللغز، فهو يرى أن الألغاز بوجه عام غريزة في الفطرة ،فإنّ الطفل الذي هو دليل الطبيعة الأولى في الإنسان يسأل عن أشياء كثيرة بوصفها والإشارة إليها، فإذا سئل هو بمثل ذلك كانت عنده أحاجي، ومما يؤيد ذلك ورود الأحاجي في أسفار العهد القديم كسفر القضاة وشيء مما يماثلها في ما يعرف ب (الميثولوجيا) أي علم الخرافات القديمة والأساطير<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم ،المرجع السابق ،ص 155.

<sup>2</sup> مصطفى هادف الرافعي ،تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ج3، ط2 ، 1974 ،ص 219.

فالرافعي في هذا القول يعلّل نشأة اللّغز بأنها غريزة فطرية مرتبطة بالطبيعة الأولى للإنسان، المحب للسؤال طرحاً وحلاً ويقدم بهذا المعنى يقدم الألغاز التي وردت في أسفار العهد القديم وفي الأساطير والخرافات القديمة.

ويرى كذلك كمال بن عمر أنّ الحقيقة المتعلقة بصعوبة تحديد النشأة وأسبابها قد أكدها الكثير من الباحثين الذين درسوا هذا الفن بنوعيه الفصيح والشعبي، قال ابراهيم بن عيسى الحوراني في كتابه، (جلاء الدياجي في المعميات والألغاز والأحاجي)، إنّ من اطلع على التواريخ والكتب القديمة علم بلا ريب أنّ هذا الفن من أقدم الفنون ولكن إلى الآن لم يعرف واضعه ولعله أحد الحكماء، فإنّ قدماء الفلاسفة كانوا يشغلون أوقات فراغهم بالألغاز تسلية وتمرين لكشف المعاني الغامضة<sup>1</sup>.

ويبدو من هذا القول أنّ صاحبه يؤكد على قدم اللّغز، وأنّ واضعه وينسبه إلى أحد الحكماء الذي قد سمعه من الذين قبله، كذلك أشار إلى خصائص اللّغز ألا وهي:

الغموض، التسلية.

ج/ خصائصه :

إنّ اللّغز الشعبي شأنه شأن الفنون الأخرى له مميزات وسمات تميز الواحدة عن الأخرى ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

أ. التوقيع الصوتي : "حرص الذوق الشعبي على انسجام الأصوات في الألغاز، لتأثر بالألحان والأنغام، ومن ثم راعى انتقاء الألفاظ والمعادلة في تقطيع جمل الألغاز، بحيث تقضي إلى ترسل شعبي قائم على الإيقاع الصوتي الذي يسهل حفظه وتداوله عبر الأجيال التي ألفت منذ قديم الزمان الطرب.

<sup>1</sup> كمال بن عمر، اللّغز الشعبي بين النشأة والتطور، دار الكتاب الثقافي، النشر والتوزيع والدعاية والإعلان، ط1، مجلد 1، ص 216.

فالألغاز الشعبية تحدث نصوصها جرسا موسيقيا جميلا في أذهان السامعين من أجل إثارة الانتباه، وإيقاظ التفكير فالذوق الشعبي مرتبط بالتوقيع الصوتي.

ب. تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد: " إن تعدد منشيء الالغاز وتداولها عن طريق الألغاز ذات الموضوع الرواية عبر أمصار وأعصار ،جعل لبعض الألغاز ذات الموضوع الواحد مختلفة الصياغة على نحو ما نجد مثلا في الألغاز التالية " <sup>1</sup>.

1. لغز السلحفاة : حجرة محجرة، حجرة لا، مخزوزة مطزوزة محرمة لا إسكن في البحور حوتة لا.

عندها أربعة كرعين، بقرة لا، تغطس وتعم، حوتة لا، لا تولد البيض، دجاجة لا إمزقطة ومحرمة.

2. لغز الرسالة : "بلادي يال البيضاء، زريعتها بالكحلة، الخماس واحد والخيل خمسة " <sup>2</sup>.

فهذه دليل كاف على تباين أشكال التعبير عن اللغز الواحد، لذلك نجد في بعض الألغاز الشعبية تكرير الموضوع عدة مرات وهذا من خلال تعابير متباينة ويرجع بسبب ذلك : تعدد منشيء اللغز واختلاف أمكنة ظهوره.

ج. الرمزية : " تكمن في إخفاء المراد وراء ألفاظ وألوان بيانية كالاستعارة والكناية والتورية والمجاز والتشبيه، بغية إثارة التفكير للغوص في أجواء المعاني من طريق المناسبة أو

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص44.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، ص57.

المتشابهة في الشكل أو اللون أو الصوت وذلك بادراك الترابط والمقارنة أو أوجه الشبه والاختلاف " .<sup>1</sup>

د. التكرار : نقف على هذا في ألفاظ أو حروف، وذلك لتقرير أو الإثارة الذهنية، وقد يقل هذا أو يكثر بحسب طبيعة اللغز أو منشئته " .<sup>2</sup>

وعليه فإنّ الخاصيتان أعلاه يمثلان قيمة فنية في أسلوب اللغز تضيف عليه جمالا ورونقا وإيضاح المعنى.

### 3. وظائفه :

اللغز كجنسه أدبي يقوم بعدة وظائف نفسيته اجتماعية، تربوية، تعليمية من شأنه تعليم صغارا كانت أو كبارا كيف ينظرون إلى مشكلة ومحاولة إيجاد حل لها.

**الوظيفة النفسية :** "كان العديد من المربين وعلماء النفس يؤكدون أنّ للطفل حاجات ينبغي تلبيتها لينمو نموا سميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا متوازنا ... فالإنسان ميّال بطبعه إلى الفضول والمغامرة وحب الاكتشاف والاستطلاع ولا يتم له تحقيق ذلك إلا في جو تحكمه حرية التعبير والمبادرة في اتخاذ مواقف إيجابية وتسوده الثقة بالنفس والإحساس بالطمأنينة والأمان، ومن شأن ذلك تقوية الشعور بالأنا الفردي والجماعي التنفسي عن النفسية عن النفس من ضغط الميول إلى العدوانية والكآبة والقلق " .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رايح العويي ، المرجع السابق ، ص47.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص48.

<sup>3</sup> أحمد زيادي ،الأحاجي الشعبية المغربية ،مجالات وبنياتها ووظائفها ومقارنتها وخصائصها ، مخطوطة دكتوراه ، جامعة الحسن الثاني ،الدار البيضاء ، 2003 ، ص414.

وكمثال عن الوظيفة النفسية نذكر : "بعض قبائل الهند الصينية تجتمع قبل موسم حصاد الأرز ويطرح بعض الأفراد، الألغاز، لحلها وعند حل كل لغز يصبح الجميع، دع أرزنا ينمو في الجبال والسهول<sup>1</sup> ."

فقول مثل هذه الألغاز لديهم قال خير وبشرى وفرح يجلب الخير ومنه فاللغز في هذه الحالة يؤدي وظيفة نفسية في حياة الفرد والجماعة.

فالتبيعة الإنسانية تحب الاكتشاف والفضول والبحث عن المجهول بأي شكل فالسؤال خاصة إنسانية يراد منها المعرفة، واللغز هو ذلك الكلام الغامض الذي يرغب الإنسان في الإجابة عنه ومعرفته لكي يتمكن الإنسان من تحديد القرائن وفك شفرتها وفي هذا نجد لذة المعرفة ولذة الجواب والبحث والتمكن من الحل وتحفيز العقل.

**وظيفة اجتماعية:** " من الطقوس التي تطرح فيها الألغاز أن تكون في الليل أثناء السهر، حيث تجتمع العائلة حول الجدّة أو الأم، فهذا الجو الأسري الدافئ يساهم في توثيق الصلات الاجتماعية بين أفراد العائلة الواحدة بل يكون - أيضا - بين جماعتين أو بين قبيلتين أحيانا، وفي هذا النوع من الترابط والتواصل بين الجماعات<sup>2</sup> ."

• ترصد لنا الألغاز البيئة الاجتماعية مفهوم المجالس والحلقات والسهرات، حيث يجتمع الناس مع بعضهم إنهم بمثابة وسائل تواصل تقليدية لأنّ الإنسان بطبعه اجتماعي وتفاعلي لا يمكنه أن يكتفي بذاته ولوحده بل لابد أن يعرض قدراته العقلية والنفسية على عيون الآخرين ويحضى بالقبول منهم وبإعجابهم وكان اللغز قناة من قنوات التواصل الاجتماعي آنذاك.

<sup>1</sup>نبيلة إبراهيم ، المرجع السابق ، ص156.

<sup>2</sup> الملا عمر الاسعودي ، مفتاح العرب لمعلقات قسم الأدب ، 2018 ،

• **وظيفة التربية والتعليم :** اعتبرت الألغاز في الزمن الماضي وسيلة للتربية والتعليم في ظلّ غياب ما هو متوفر في عصرنا الحال، فاللّغز علم الإنسان عموماً والطفل خصوصاً، عدم التسرع في الحكم على الظواهر والأمور، فإن الأشياء كثيراً ما تكون متضمنة بعض المفارقات الخفية التي يكشفها اللّغز هذا عن التربية، أما التعليم : " فاللّغز يكشف عن الكثير من خصائص الموجودات تلك الخصائص المحتجبة عن الطفل وتوضح معالمها عن الوصول إلى الحل كما يستغل اللّغز لدى الكبار والصغار في استثمار الوقت في الأشياء المفيدة<sup>1</sup> ."

• من هنا نتوصل أنّ للّغز وظائف تربوية تعليمية لأنّها تعلم الإنسان عدم الشرع في الحكم على الظواهر والأمور، والكشف عن الخصائص الخفية الموجودة وراء كلمات اللّغز.

- اللّغز ينمي الذكاء ؛

- اللّغز يعلم طريقة البحث عن طريق تقصي القرائن وربطها ببعضها البعض وإيجاد علاقات بين المعنى، فهو ينشط الذاكرة ويحفزها كي تصل إلى الحقيقة أي الجواب الصحيح.

#### 4. أهمية الألغاز الشعبيّة :

الألغاز الشعبية شأنها شأن العلوم الأخرى لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فالألغاز الشعبيّة تجعل القارئ يفكر ويتمعن أكثر فأكثر، كما أنها تنمي عقله، وتقوي قدراته العقلية والذهنية تزيد من معرفته، فتجعل العقل يتدرب على التذكر والتفكير "فليجأ القارئ الذي يحاول حل أوفك اللّغز إلى القياس مثلاً أو مراجعة القرآن الكريم أو شواهد العرب حتى

<sup>1</sup> الملا عمر الاسعودي المرجع السابق.

يستطيع القياس فتكثر معرفته وعلم الألغاز من فروع علم البيان، وغرضه الإخفاء وستر المراد، وامتحان الأذهان والمجيء بما هو نادر، ومسائلة المناسبات، ومنفعته يوحد الفكر ويشحذ الهمم ويقوم الأذهان" <sup>1</sup>.

لقد كانت ولا زالت الألغاز ترسم لنا متعة المجالس وطرائق التعليم التقليدية، وتكشف لنا دور السؤال وقيمتها في توصيل المعرفة، كما يكشف لنا اللغز رغبة الإنسان النفسية في ارتياد المجهول والبحث عنه كيفما كان السبيل وهي نزعة ليست وليدة اليوم أو الأمس . بل بعيدة بعد التاريخ الإنساني، وهذا ما أقره لنا فن الألغاز الذي يعود إلى الإنسان البدائي الأول ناهيك عن كَوْن الألغاز لها وظيفة تربويّة وتعليميّة وتنقيفية، وهي بهذا الشكل تبين لنا كيف يرتبط التعليم بالمتعة الفنيّة وكيف تساهم هذه الأخيرة في توصيل المعلومة بأبسط جهد، وقد استخدمت حديثاً هذه الطريقة حتى لا يمل المتعلم، فاللغز الشعبي خلقه وصل بين الماضي والحاضر.

<sup>1</sup>الملا عمر الاسعودي المرجع السابق.

<sup>2</sup>7SBEDerag.(2018),yaKISIKM.VeKikiz.M . p1005

## خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره أن اللّغز الشعبي هو ذلك الفن الشفوي الذي عرفته مختلف الشعوب والأمم منذ القدم، بما يحمله من علم وثقافة وخلاصة التجارب التي عاشها الإنسان ليستفيد منها الأجيال، جيلا بعد جيل، وبعد دراستي لهذا الفن والوقوف على وظائفه المختلفة وخصائصه الفنيّة توصلت إلى جملة من النتائج أهمها :

- أكد العديد من الباحثين في هذا الفن صعوبة نشأته وذلك لإلغائه منذ القدم .
- يمتاز اللّغز الشعبي بالغموض والابهام والتعقيد وهذه ميزة أساسية فيه .
- بالرغم من أهمية هذا الفن ودوره في إثراء الثقافة الشعبية إلا أنه قد تراجع وانشصر مقارنة بأشكال شعبية أخرى ، كالمثل والشعر الشعبي .

## تمهيد :

اهتم الباحثون والعلماء لموضوع الكتابة الجدارية، أو ما يصطلح عليه في زمننا الحالي باسم الخزافتي، باعتبارها ظاهرة اجتماعية موجودة في أحياء المدن والقرى والأحياء الشعبيّة منها والراقية وهذه الظاهرة ليست وليدة العصر الحديث أو الوضع الراهن، وإنما موجودة منذ الأزل منذ أن تعلم الإنسان الكتابة واستخدمها كأداة يتواصل بها وبالتالي فهي فيعصرنا تختلف عما عرفه الإنسان قديماً، كمّاً ونوعاً وأسلوباً، تميزت بتأقلمها مع جميع ظروف المجتمع، يسعى كاتبها للتعبير عما يحسه ويراه يعتقد ويصبو إلى لفت الانتباه وإثبات الذات.

## II. الكتابة الحائطية :

## 1. المفهوم اللغوي /الاصطلاحي

برزت حديثا في الساحة العامة الكتابة الجدارية، وإن كانت قديمة قدم البشرية وهي جملة الكتابات والرسومات، أو حتى النقوش الموجودة على الجدران الحجرية فهي تختلف ما بين المجتمعات العربية التي تعيش أولى بدايات ظهورها، عكس الدول الغربية التي اتخذت منحنيات فنية لها.

أ/ لغة: "ايتومولوجيا ،مفردة "غرافيتي GRAFFITI" في بنيتها ودلالاتها اللغوية المعاصرة الإيطالية الأصل والفصل ،اشتقت من "فعل GRAFFIARE"، ويعني (يخدش ويكشط). ألحقت بسوق التداول المعجمي والمصطلحي لأول مرة في القواميس الانجليزية بداية 1851. لينفرض المصطلح في القواميس الفرنسية وبمفردة Graffito سنة 1886، وقبلها كلمة Graffite سنة 1878.

ذكرت عنها قواميس التّجذير والتعليل أصل الكلمات والألفاظ أنها ذات أصول لاتينية ويونانية في البداية، والايطالية حيث اكتسبت دلالتها النهائية المعاصرة<sup>1</sup>. "يظهر هذا المصطلح ذا أصول أجنبية تنقلت من ايطاليا (الحضارة الرومانية) لتصل إلى سائر البلاد أوروبا ونحدد معناه فيما بعد.

يرجع أصل كلمة الجرافيتي GRAFFITI إلى كلمة graffiti الايطالية وقد وردت في قاموس وبستر Webster عام 1983.

<sup>1</sup> باي بوعلام ، ظاهرة ، " الممارسة الجرافيتية " وإشكالية المقاربات المنهجية محاولة ترصد أبرز المقاربات المعتمدة ،مجلة الإنسان والمجتمع ، ع08،، جامعة تلمسان ، 2018،ص01

بمعنى الخريشة أو الكتابة، أو الرسم بشكل سريع ومهمل، أو نقوش ورسومات وجدت على حجارة الآثار القديمة وجدرانها، فقد اكتسبت تلك الكلمة معاني إضافية عندما استخدمت وصفا للرسومات الكثيرة التي نفذت على جدران الأبنية العامة والخاصة وقطارات الأنفاق في مدينة نيويورك<sup>1</sup>.

حيث يؤكد ويستر على الكتابة الجدارية والذي وصف المصطلح "graffiti" بتاريخ 1983 وأحدثت دلالات الخريشة والنقش على الجدران والأماكن على اختلافاتها وتنوعاتها وأضيف لهذا المصطلح عدة معاني ودلالات.

أطلق عليها اسم الكتابات الجدارية لتواجدها على الجدران بغض النظر عن نوعها والقضاء الاجتماعي الذي تحتله وتجمع فيها كلمة كتابات ورسومات للإتمام بمعناها. وفي اللغة الأجنبية تسمى GRAFFITIS نسبة إلى GROFF هذا وتشير كلمة جرافيتي graffiti في اللغات الأوروبية إلى أي رسم أو نقش أو كتابة على الجدران، والتي قد تتراوح بين نقش بسيط أو لوحة فنية معقدة، وكلمة غرافياتو GRAFITO التي تعني خدش أو خمش أو حك سطحاً<sup>2</sup>.

لقد ساهم المكان الذي وجدت عليه دوراً في بلورة المصطلح أو المفهوم، فلأنها كتبتا على الجدران، فأخذت تسمية هته كما أكدت المعاجم الأجنبية، ثم تطورت بعد ذلك حيث نقش وبسيط إلى لوحات فنية معقدة.

<sup>1</sup> أ.م.د. وسام ياسين صباغ، مدخل ابتكاري في تصميم الأزياء من خلال الفن الجرافيتي، مجلة العمارة والفنون، كلية التصميم، جامعة أم القرى، ص736.

<sup>2</sup> قنيفة نورة، الكتابات الجدارية في الوسط الجامعي، الوجه الآخر للعنف الرمزي، دراسة استطلاعية بجامعة العربي بم مهيدي، أم البواقي، مجلة دراسات وأبحاث، Volume.N:10، الجزائر، ص 03.

بدايته، تنبه أن هكذا عملية تأكيالية ستكشف لنا عن هيمته المحاميل الغربية، الأمريكية والأوروبية، على المفهوم وتطوراته، منذ لحظة التأسيس وإذ تشير قواميس التجذير وتعليل أصل الكلمات أن مفرده " غرافيتي graffiti وافي تركيبها ودلالاتها المعاصرة، إيطاليا المعنى والمبنى، رغم أصولها اللاتينية واليونانية، فهي مشتقة من الفعل greffière بمعنى : (يخدش ويكشط)، ولجت سوق التداول المعجمي عام من خلال القواميس الإنجليزية لينقرض المصطلح فمن نظيرتها الفرنسية تدرجيا حيث graffiti سنة<sup>1</sup>، وقد عرفت الحضارة الغربية بكثرة في الآونة الأخيرة وإن كان لها امتداد تاريخي عربي يرجع إلى الحضارة اليونانية واللاتينية، غير أنها كما للدراسة والبحث فقد ظهرت حديثا، من خلال القواميس الانجليزية.

يعد فن الجرافيتي فن للكتابة على الجدران بالكلمات أو الرسومات أو الخدش على الحائط، ويرجع أصل هذه الكلمة إلى المصطلح اليوناني " غرافيتين " وهو الكتابة، ويتشابه مع المصطلح الايطالي " غرافيتو " ويعني الكتابة على الجدران كعلامات على الممتلكات العامة أو الخاصة دون إذن<sup>2</sup>.

كبقية تجلى الكتابة على الجدران إما أن الرسم أن عبارة عن خدس أو بالكلمات .

<sup>1</sup>د. بوعلام ، فاعلية الجرافيتين الثورية في استنهاض الوعي الاجتماعي ، غرافيتي الثورة الجزائرية نموذجا ، مجلة كتاب التاريخية ، العدد 12، 2018، ص 205.

<sup>2</sup> سمر ممدوح، الجرافيتين، كأداة احتجاج سياسي ثورة يناير نموذجا ، أركان للدراسات وأبحاث والنشر ، www.ar.kan-srp.com ، ص 03

وهي تتكون من مقطعين : " الأول graffiti ويعني الأشكال أو النقوش أو الرسوم، والمقطع الثاني iti وهو يعني التواقيع المشفرة التي تشكل رسومات وكتابات ملونة<sup>1</sup> .

ولعل مصطلح graffiti فيها لالتين graff إما يغيب الأشكال والرسوم أو الكتابات المكتوبة.

**خلاصة القول :** الجرافيتيين أسلوب فني مرتبط بفئة معينة وهو وسيلة يستخدمها الشباب لتوصيل أفكارهم وآرائهم الثقافية والاجتماعية إلى باقي فئات المجتمع كما يستخدم كأسلوب فني للتعبير وعن شخصية الفرد .

**ب/ اصطلاحًا :** ليس من السهل حصر مفهوم شامل ومحدد في آن واحد لمصطلح الكتابات الجدارية أو الحائطية، وذلك تبا لعدة عوامل، نذكر منها أنه موضوع حديث من حيث اهتمام الدراسيين .

وفي معناها العام، كل كتابة أو رسم ركيك على الجدران، والأبواب العمومية أو خريشات شخبطات ساقطة، وفاحشة<sup>2</sup> Des gribouillages obscènes .

لقد استخدم مصطلح graffiti أول مرة من قبل الباحث، L'abbégarruci سنة 1856م في مؤلفه Manuel graffiti de pompéi ويدل المصطلح على كالأصناف

<sup>1</sup> محمد أحمد عبد الله وآخرون ، الأبعاد التعبيرية في رسوم جرافيتي ثورة 25 يناير 2011 ، كمدخل لإثراء التصوير المعاصر، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد الرابع يونية 2015، الجزء الأول، ص 215.

<sup>2</sup> باي بوعلام ، ظاهرة الممارسة الجرافيتية ، وإشكالية المقاربات المنهجية محاولة ترصد أبرز المقاربات المعتمدة 2: VOLUME N ، ص1

، <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/15227> ،

**التدوينات :** كالتصوير الجداري، النقش أو الحفر، والرسم ... وما إلى ذلك، ويتم على كل أنواع الواجهات والدعائم طبعاً داخل المدن وعلى طول أسنده الأرصفة وعلى بوابات ورشات العمل والمؤسسات وأسوار المصانع<sup>1</sup> .

يصعب إذن الإلمام أو الاتفاق على تعريف واحد يعطي للكتابات الجدارية حق البحث والتوضيح، فهذا المصطلح يشير في مجمله إلى نمط وهو كل محاولة للرسم أو تدوين العبارات الكلمات، الرموز أو حتى محاولة نقشا بمعنى حفرها داخل السطح وغيرها من الأسطح فهي استعداد مكتسب، يكون إماً بالسلب أو الإيجاب يتخذه الفرد نحو الكتابات الموجودة في أماكن مختلفة .

كما يعرف أيضا فن الجرافيتي " هو فن عشوائي يتم عن طريق خدش سطح جدار برسومات عشوائية قد تكون كتابة أو صوراً ومن ثم تلوينه بالنجاح، فهو عملية تفرغ لطاقة كامنة على الجدران الخارجية للمنازل والجسور ووسائل النقل العامة، وبدون إذن مسبق، والذي يولد في بعض الأحيان من بداعياً<sup>2</sup> .

وعليه فإنه مما سبق ذكره نستنتج أن الكتابة الجدارية هي أسلوب تعبيرى عن الحالة النفسية للفرد، يعتمد على استخدام أقلام أو ألوان أو جمل تعبر عما يردده ذلك الفرد ليوصله للآخرين، عبر رسائل وعبارات توضع على الجدران.

<sup>1</sup> نورة عامر، الكتابات الجدارية ما بين تراث الماضي وأرهاصات الحاضر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، العدد 1، مجلد 8، 2020، ص 82 .

<sup>2</sup> ميادة فهمي حسين وآخرون ، جماليات الفن الجرافيتي في الفراغ الداخلي المعاصر، المجلة الأردنية للفنون ، مجلد 10-12 ، 2017، ص36.

## 2. نشأتها

أ/ قديماً : بدأ الإنسان في تعلم الرسم منذ آلاف السنين، قبل أن يعرف القراءة والكتابة على جدران الكهوف ،وعلى الأحجار لتكون تراث يتوارثه الأجيال .  
ويعتبر التصوير لجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان، فقد مارسه إنسان الكهف قديماً داخل كهفه بأبسط الأدوات المتاحة في ذلك الوقت، تعبيراً عما يجول في خاطره، ويشهد بذلك الكثير من الرسوم على حوائط كهوف التاميرا على خليج بسكاي شمال إسبانيا وغيرها من الأماكن .

وعرفت الصور الجدارية في التصوير الصيني القديم، واستخدام في تنفيذها ألوان من الفسيفساء التي انتشرت كذلك في الكنائس البيزنطية، ولقد تمكن إنسان العصر الحجري القديم من استخدام أدوات وخامات المستخلصة من الطبيعة. ثم استخدام الفرشاة المصنوعة من شعر الحيوان أو من فروع الأشجار في أعمال التلوين بعد أن تطحن حتى تصبح مسحوقاً وتتعدد التقنيات التي كانت تستخدم في تنفيذ التصوير الجداري والتي منها التمبرا، وألوان الزيت، والألوان المائية<sup>1</sup>.

كذلك يعتبر فن التصوير الجداري من أقدم الفنون التشكيلية على مرّ التاريخ منذ إنسان الكهف " فالنجوم الثلاثة الموسومة على جدران كهوف لاسكو في فرنسا تعود إلى ما يقارب 16500 عام كذلك الأمر بالنسبة لكهوف طاسيلي بالجزائر والتي اكتشفها الرحالة " برينان " بينما كان يجتاز الحدود الجزائرية الليبية في عام 1938م<sup>2</sup>. وقد إكتشف بريان مجموعة هائلة من الصور والكتابات والنقوش العجيبة، التي احتوتها كهوف الطاسيلي، وبذلك كان

<sup>1</sup> أ.م.د. سحر شمس الدين ، محمد محمود ، فن التصوير الجداري في مصر الفرعونية وأثره على تصميم الجداريات الفنية الزجاجية المعاصرة ، مجلة العمارة والفنون،جامعة حلوان ، العدد 8، ص05

<sup>2</sup> مهند جعفر حسين ، الكتابة على الجدران بين الفن والسياسة ،

هذا أهم إكتشاف مهد للباحثين، فيما بعد البحث أكثر فيما كتبه الإنسان في ذلك الوقت<sup>1</sup> من خلال قول برينان يتبين لنا أن الكتابات الجدارية تظهر في الطاسيلي من خلال النقوش والرسوم العجيبة، وهذا ما أدى إلى تحفيز الباحثين من البحث أكثر فيما كتبه الإنسان في ذلك الوقت.

يعود إن تاريخ التدوين الجداري إلى العصور ما قبل التاريخ، حيث كان الإنسان البدائي يعبر عن انفعالاته وأفكاره من خلال النقوش والرسوم على جدران الكهوف والمغارات .

ب/ حديثاً: تعتبر الكتابة الجرافيتية ممارسة يومية، قام بتوظيفها الفرد العادي للتعبير عن مكوناته الداخلية في مختلف الفضاءات الاجتماعية من خلال النقوش والرسوم التي يقوم بها وهي ليست وليدة اليوم، وإنما ترجع إلى عصور تاريخية قديمة، وجدت مع ظهور الإنسان منذ الأزل إلى يومنا هذا.

فقد نشأ فن الجرافيتي في الستينات من القرن العشرين في نيويورك بإلهام من موسيقى الهيب هوب، وحمل لواءه كوكبة من الشباب الناشطين السياسيين وأعضاء العصابات للتعبير عن شعورهم ولفت الانتباه للجهات الإعلامية تنقل بعدها إلى باقي مدى العالم الأخرى<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> جبار كنزة ، اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعين بجامعة الحاج لخضر، باتنة - رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2013-2014.

<sup>2</sup> إحسان طالب جعفر، وآخرون ، تمثلات الإنسان الأعلى في فن التشكيلي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق ، المجلد 26، العدد 7، 2018، ص100.

وبهذا يكون فن الجرافيتي جذور ضاربة في التاريخ وذلك من خلال تعبير الأفراد عن شعورهم ولّفت الانتباه للأخيرين وخاصة الإعلام . " ففي فترة السبعينات بدأ الفنانون والنقاد ينظرون للجرافيتي على أنه جمالية مستقلة تعبر عن الفن في الثقافة الحضرية ،وفي الثمانيات ظهر عدد قليل من فناني الكتابة على الجدران وعرّف " وضح نجوم الفن" <sup>1</sup>.

وفي التسعينات استخدم المشاركون الملصقات والمنشآت لنشر فنهم بشكل غير قانوني في الشوارع وعرّف بـ " فن الشارع " ، وأصبح هذا الفن للإعلانات التجارية واستخدام الأهداف التسويقية التي تغير ثقافة الشباب نحو مفهوم الجرافيتي باعتباره شكلاً فنياً للتعبير عن الشباب" ، من كونها مجرد وسيلة تعبيرية وخرشيات مراهقين إلى رسائل جادة لفنانون والنقاد كما تؤدي الألوان دوراً لاستهوان به في تسويق علاماتهم التجارية من أجل لفت الانتباه تحولت الكتابة الجدارية . " فغالبا ما ينظر إلى الكتابات الجدارية على أنها متشابكة مع ثقافة الهيب هوب والعدد من الأساليب الدولية من فيلا دلفين ومدنية نيويورك متر والاتفاق الكتابة على الجدران ،ومع ذلك هناك العديد من الأمثلة الأخرى من الكتابة على الجدران ملحوظ في القرن العشرين وقد ظهرت على الجدران منذ فترة طويلة على بناء الجدران في المراحيض والسكك الحديدية" <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سمر ممدوح ، الجرافيتي كأداة احتجاج سياسي ثورة يناير نموذجا، أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ص ص 3-4

<sup>2</sup> <http://www.h.isour.com>

تطورت الكتابة الجدارية من خلال ثقافة الهيب هوب في مدينة نيويورك وغيرها حتى أصبحت رسومات فنيّة تغير عن الأشخاص وحضارتهم وغيرها .

### 3. الكتابة على الجدران : ما بين الماضي والحاضر

إنّ الكتابة على الجدران هو عبارة عن ظاهرة قديمة، قدم الإنسان يرجعه الدارسين والنقاد إلى حياة الإنسان البدائية في عيشة في الكهوف والمغارات والدليل على وجودها تلك الخدوشات والنقوش والرسومات في الجدران "، كان الهدف من وراءها هو إرسال رسائل أو كتابة تاريخ معين، وبالمحصلة تلك الكتابات تركتا بصمة لشعب معين لطريقة حياته أو طقوس ومعتقداته، ورغم أن كانت تلك الشعارات مجهولاً إلاّ أنها ما زالت تخبرنا عن شعوب وحضارات قديمة، في مصر واليونان والرومان، في حين تفسر الكتابات القديمة في إيطاليا

Pompéi، أنّ الرجل أو المرأة يريدوا أن يعلنوا عن وجودهم وأنهم كانوا موجودون هنا ولهذا المستغرب أن موضوع الحب كان من أكثر المواضيع تداولاً<sup>1</sup>.

فالكتابة على الجدران سلوك اجتماعي معروف منذ الأزل أي منذ بدأ الإنسان التعبير عما يختلج في نفسه فمن جدران الكهوف ولدوران إلى عالم الجدران أما في وقتنا الحال فقد أصبحت تستخدم للدلالة على أية كتابات رسومات، صور على الحيطان أو رموز تثير لأي قضية بغض النظر عن الدافعية من وراء الكتابة تلك، كان ذلك في الأماكن العامة أو الخاصة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بلال عوض سلامة ، سوسيولوجيا الكتابة بالحمام ، تحليل مضمون كتابة ورسومات المراهقين في حمام المدارس الثانوية ببيت لحم ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ،الأردن ، المجلد8، العدد 1، 2015، ص 49.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 49.

فقد أصبحت تستخدم كوسيلة كأداة للتعبير عن متطلبات الفرد وقد أضحت منتشرة فيبقاع العالم ولسيما مواقع التواصل الاجتماعي، ولكون السلطة لا تعترف بها ولا ترضى عنها فهذا يجعلها ضمن خانة الهامش ويمنع عنها منصب المركز، ويمكن اعتبار القرن العشرين وبالضبط تاريخ 1928م ، نقطة نوعية في الكتابة الجدارية نقلتها إلى الدراسة على يد الباحث الأمريكي Allen Wiker Read الذي قام بتحليل المفردات اللغوية الإنجليزية المرسومة على حدران المراحيض بغرب الولايات .

**قائلا :** " تكشف لبيعد العديد من الزيارات التي قمت بها للأماكن العامة أن هذه المفردات والكتابات تشكل شكلاً من أشكال العلوم الفلكلورية، يجب أن تكون موضوعاً جيداً مبحث من قبل علماء البحث اللغوي، تعتبرها مصادر لغوي لهجة تعكس استخدام الفرد البسيط لتراثه المحلي وتوظيف اللهجة العامية للتعبير عن مفردات أقواله الخاصة، إذا أصبحت مصادر فلكلورية جديرة بالدراسة<sup>1</sup>.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن الكتابات الجدارية هي النمط والكتابة التي ترفض السلطة الاعتراف بها فمن خلال قول البحث الأمريكي يجب أن تكون الكتابات الجدارية موضوعاً ذات قيمة من قبل علماء البحث اللغوي وإدراجها من قبل المصادر اللغوي التي تعكس استخدام الفرد قدراته البسيطة إلى توظيف لهجة للتعبير عن قوله الخاص، فقد أضحت من أهم الدراسات والفلكلورية التي تستحق الدراسة .

<sup>1</sup> أ عبد اللي سناء ، الكتابات الجدارية من المركزية إلى الهامشية ، مجلة قراءات ، بسكرة ، الجزائر، العدد11، 2018 ، ص ص 133-134.

## 4. عوامل ظهور الكتابات الجدارية :

## 1.4 عوامل سياسة:

نجد من أبرز الأسباب انتشار الكتابات الجدارية، العوامل السياسية الذي انتشرت في المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، وكثير ما انعكس الوضع السياسي وتدني مستوى المشاركة السياسة للشباب وخصوصا الطلبة على الرؤية السياسية لديهم لدرجة أن هذا الوضع غالبا ما أفرز عن نوع من اليأس والاحباط وانعدام الثقة في المؤسسات الرسمية ومنها الجامعة وفي غياب لغة حوار وابداء للرأي حول قضايا ومسائل اجتماعية عامة تعود على تقبل الرأي والرأي الآخر تطرح الكتابات الجدارية كبديل للتعبير عن مكونات خاصة تحمل ضمنا دلالات وأبعاد سياسة فيها الكثير من العنف الرمزي ...<sup>1</sup>

تكشف الكتابة الجدارية العلاقة المبتورة والمهزوزة بين السلطة والشعب نتيجة غياب حرية التعبير بحرية ونتيجة منع السلطة العوام من النقد العلني فكلما كان الكبت خرج كروتشات في الكتابات الجدارية.

وذلك باستعمال عبارات مثل انتخب رقم كذا من أجل ترغيب وحث المجتمع للانتخاب، إذا أصبحت الجدران لغة تسلط الضوء على معظم القضايا السياسية .

## 2.4 عوامل ثقافية :

من أبرز أسباب ظهور الكتابات الجدارية نجد أيضا العوامل الثقافية حيث غالبا ما ينظر إلى الكتابات الحديثة اليوم بوصفه جزءا كبيرا " من ثقافة الهيب هوب " Hiphop حيث اتخذ فن الجرافيتي شكلا جديدا أكثر احترافية ، لأن شباب الأولتراس وفناني الهيب هوب يعتبرون فن الجرافيتي جزء من ثقافتهم ووسيلة لتعبير عن أفكارهم ونتيجة لتطور الوسائل .

<sup>1</sup>أ عبد اللي سناء ، المرجع السابق، ص134

الاتصال ،استطاع الشباب تعلم الجرافيتي عبر الانترنت، وينظر على الكتابة عل الجدران باعتبارها واحة من أربعة عناصر من الهيب هوب Hiphop جنبًا إلى جنب مع البريك دانس Break dancing و emceenig djing "1 .

#### 3.4 العوامل الاجتماعية:

يعتبر فن الجرافيتي صوت المجتمع " فالظروف الاجتماعية هي واحدة من أهم العوامل لانتشار هذه الظاهرة فقد يعاني المراهقمن ضغوط داخل أسرته قد تكون بسبب الدراسة أو مشاكل أسرية بين الوالدين أو ممارسة العنف الأسري ضد المراهق فنفس عن تلك الضغوط والمشاكل باتابة على الجدران "2 .

وهذا يعني أن العوامل الاجتماعية هي المحرك الأساسي أو نقطة المركزية لشيوع هذه الكتابات وانتشرها في شتى الأوساط والأماكن والأحياء والشوارع نتيجة لعدة أسباب نجمله كالآتي :

**الصراع الداخلية:** الأزمات الداخلية الخطابات العنصرية الجزائر مثلا : العشرية السوداء.

**الصراع الخارجي:** التفكك الأسري / التسرب المدرسي.

**التفكك الأسري:** ظاهرة الحرقه / ظاهرة التتمر.

**صور للفئات المهمشة :**

✓ المشردين ؛

✓ المجانين ؛

✓ المقموعن ؛

<sup>1</sup> مصطفى عبد الرؤوف ، الجرافيتي في مصر ... شباب محتج وجدران ناطقة ،

[www.sudaress.com](http://www.sudaress.com)

<sup>2</sup> إيمان صالح ، ظاهرة الكتابة على الجران أسبابها وطرق علاجها ، موقع الأنترنت

<http://www.hyatok.com>

من خلال ضياع الإنسان في عالمه لفردي والاجتماعي ولد ظهور الكتابة الجدارية وتحولها كإظهار تستدعي الاهتمام والدراسة .

### أدوات الكتابة الجدارية :

توجد هناك أدوات مختلفة على الكتابة على الجدران، وهي متنوعة تباع في المتاجر والمحلات وهي نوعان : أدوات خاصة بالرسم ، وأخرى بالكتابة " فقد تعدت وسائل الكتابة الجرافيتية من فضاء لآخر، بعضها لم يجد عن الوسائل المعتمد فيالكتابة الرسمية، كأقلام الرصاص، الجافة، أقلام اللباد les feutres ، قلم التصحيح ، طباشير ، وبعض الأدوات الحادة (مدور ، مقص، سكين) <sup>1</sup>.

فهذه الأدوات تقوم بصنعها شركات مختصة في ذلك، وهذا مع جعل الجرافيتي ينتشر أكثر فهم وجدو في هذه الشركات ما يحقق لهم مطالبهم، وذلك لتوفير هذه الأدوات لهم وبالتالي تفننهم في هذا المجال، كما أن هناك فرق بين الكتابة على الجدران والرسم والنقش فلكل منها أبعاد ومميزات وخصائص ودلالات ومعاني .

فالرسم يحتاج لمهارة وتكون الصورة أبلغ من الكتابة ولأن فيها هامش الحرية والتعبير المتزامن مع الاكتئاب والألم الذي يستطيع صاحبه التعبير عنه . أما الحفر والنقش في الجدران وغيرها فصاحبه يبحث عن تخليد ذاته وتأكيد رسالته وإثبات ذاته وصوته ومكانه وبقائه رغم مرور الزمن فهي تاريخ من لا تاريخ له، وهوية ما لاهوية له إنها رمز الأنا والذات الذي تتغطس للجذور وتتشبث بها لأن النقش والحفر يحتاج لجهد مادي ومعنوي ولا يزول بسهولة سواء بفعل الزمن ومؤثراته أو بفعل فاعل كالإنسان وغيره.

<sup>1</sup> باي بوعلام ، الوظيفة الأخرى لطاولة التعليمية، مقارنة سوسولوجية لظاهرة الكتابات الجرافيتية ، مجلة الوحات للبحوث والدراسات ، الجزائر، العدد 17، 2012 ، ص 87،

## أسباب الكتابة الحائطية :

هناك أسباب كثيرة وراء كتابة الأفراد لهذه الخريشات أو الرسومات الحائطية ، فمن خلالها توصيل رسالة إلى الآخر ومن هذه الأسباب نجد أن الكتابة الجدارية ظاهرة نفسية انفعالية " شأنها التحكم في حالة الفرد النفسية وتعد أبرز تلك الأسباب التي تدفعه ليقوم بالكتابة على الجدران وتعتمد على الانفعالات المرتبطة بشكل مباشر بالبيئة التي تحيط بالفرد<sup>1</sup> ، لذلك يلجأ الفرد إلى الكتابة على الجدران، حيث يتمكن من التعبير على مشاعره ويقوم بتوصيل أفكاره الخاصة للأفراد المحيطين به .

كذلك قد تكون الكتابة الجدارية للفرد لا إرادية " وهي كافة الأسباب التي يتحكم بها العقل الباطن في الإنسان وتدفعه للقيام بتصرفات غير قادرة على التحكم بها "<sup>2</sup>.

فهذه الظاهرة تكون غير مقصودة وعملية لا شعورية تنتج عن شعور عدائي كمحاولة تخريب الممتلكات العامة والخاصة.

كذلك قد تكون سبب وراء الكتابة على الجدران الدعاية والاعلان والتي يترتب خصوصا في الأماكن العامة " فهو أسلوب متاح للتعبير عن الرأي أو إرسال رسالة سريعة ومختصرة ومعبرة وجديدة وفاعلة إلى الحكومات والأنظمة<sup>3</sup> ، فقد يلجأ البعض للكتابة على الجدران في الأماكن التي يتجمع بها الكثير من الأفراد وذلك بغرض توصيل رسالة بالإعتماد على أسلوب التسويق الغير مباشر من خلال جذب الناس لقراءة الكلمات المكتوبة في الاعلانات الموجودة على الجدران.

<sup>1</sup> <http://www.almrsal.com>

<sup>2</sup> الكتابة على الجدران ، أسباب ودوافع ،

<http://www.elikaaonline.com>

<sup>3</sup> وليد محمد الشورى ، الجرافيتي إشكالية الرفض والقبول ، مصر،

[www.arabicmagazine.com](http://www.arabicmagazine.com)

## خلاصة :

رافقت الكتابة الجدارية الإنسان منذ القدم إلى يومنا هذا تحكي تفاصيل معيشتة وتصف أسلوبه في التعايش مع بيئته على اختلافها ويعتقد جازمة حتى وإن تغيرت الأجزمة واستبدلت الجدران الحجرية بأخرى اسمنتية، وحتى زجاجية، فإن الجدران لها صبغة ودلالة رمزية تشير بها إلى احتواء الإنسان أو بالأحرى الفرد الاجتماعي ، وتلف أفكاره كما تلف وتحمي جسده إنها السند والمكان الأكثر راحة لتعبير والبوح بما يختلج النفس من معاناة وصراعات نفسية، وهي عند الكثير من المراهقين والمصدومين رغم ضيق مجاله [ جدران دورات المياه ] متنفسًا يطلعونا فيها على العالم بما يشكون منه .

وتبقى الكتابة الجدارية سلوك غير حضاري ينتجه الفرد ليعبر عما يختلجه فيالنفس من مشاعر ومعاناة .

## الفصل الثاني: تحليل الكتابات الجدارية في الجزائر

## 1. تحليل الكتابات الجدارية في الجزائر:

## الصورة رقم 01: الحرية



## تمهيد:

تشير هذه العبارة إلى الواقع الذي يعيشه شبابنا اليوم في الوظيفة والبطالة كذا كلمتان متعاكستان، تحملان ورائهما معنى كبيرا وعميقا نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وامنيا، لدى الفرد والمجتمع والوطن من هنا جاءت أهميه قرارات التوظيف لترجمة مدى اهتمام وحرص الحكومة لإيجاد الحلول الكفيله لتوفير العيش الكريم لمواطني هذا البلد، جهد ومال ووقت صرف لوضع تلك اللوائح محل تنفيذ، ولكن لم يتم تنفيذها على الوجه الأكمل فلماذا لم تتحول ذلك المطلب الوطني إلى واقع فعلي، وليس مجرد قرارات وأرقام على ورق لماذا ضاع حلم وأمن المواطن والوطن من هو المسؤول عن ذلك، لناخذ مثال محلات لخضروات والفواكه حيوي هام كان من أول القطاعات منذ أكثر من خمسة عشر عاما فعلا تم توطينه على ارض الواقع وهل مهارة لمعرفه يعمل به المواطن هو فنحن عندما نتحدث عن امن وأمان الوطن تسقط معها سياسة له لا اسمع - لا أرى - لا أتكلم، فالحديث هنا يحتاج إلى

الشفافية ولكن لكونه ملف يخص امن وأمان وطننا بإذن الله تم بهمه وتعاون رجالات العملاق بقيا مدينه الراشدة كذلك عنده شذائد وخاصة شباب عن العمل سوف يتحول هذا إلى حلم جميل جميعا بثماره اليانعة أولا الثقة بالله ثم بهذا البلد الجميل .

### تحليل الصورة :

المكان: بلدية عين العسل ولاية الطارف.

تاريخ :مجهول

الجانب الشكلي: تظهر لنا بينا الكتابة الحائطية موضوع البطالة لدى الشباب ،فكانت الصورة تجمع بين عالمين :

### أ/ عالم الكتابة الحائطية :

تبدو الكتابة الحائطية بين عالمين عالم الامل والطموح من خلال عبارة أحلام شاورما فهذا الحلم مسيطر على تفكير الشباب حتى قبل انتهاء الدراسة والعالم الاخر هو الواقع عدس اي البطالة مما زاد من عدد الشباب الذين يبحثون عن عمل لكنهم لا يجدون فأحيانا تكون البطالة من خلال عدم التوافق بين فرص العمل المتاحة في الأسواق وليت الخيرات ومهارات المتوافرة لدى الشباب .

### ب/عالم الرسم والصورة :

تظهر صورة سبونج بوب "وهو إسفنجه صفراء ومربع الشكل، ويحب الفقاعات وصيد القنادل وهو يسكن في ثمرة أناناس يعمل مع شفيق حبار في مطعم مقرمشات سلطع"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <http://www.m.marefa.org.com>

### تحليل المضمون:

تضعنا الكتابة الجدارية نحو واقع الشباب العاطلين عن العمل وتفتح لنا إشكالية البطالة في الجزائر، فلا يمكن تعميم مصطلح العاطلين عن العمل شريحة في المجتمعات عن الآمل ولكن بإرادتها مثل الطلاب في المدارس والمتقاعدين وأصحاب الأموال الطائفة الذين لا يحتاجون للعمل إنما يقصد بالعاطلين عن العمل هو راغب فيه والباحث عنه فعندما يبدأ الشباب بالبحث عن حلول بديلة خارج أوطانهم ومجتمعاتهم سيزداد الأمر سوءا لا بد أن يدق ناقوس الخطر الذي ينذر بدمار اقتصادي واجتماعي، غير الذي يثير الاهتمام أين الدولة في كل هذا ؟ أو بالأحرى إعطاء لكل ذي حق حقه.

تحمل الكتابة الجدارية بنية الغازية متمثلة بالآتي :

إن الشباب وهم في أوج اندفاعهم وحماسهم لمزاولة الأعمال التي تثبت وجودهم وتساعدهم في تحقيق دواتهم يشعر بكم من الإحباط واليأس عندما تبوء كل محاولتهم في البحث عن العمل يتناسب مع قدراتهم الفكرية والجسدية والعلمية بالفشل، مما يؤدي إلى تراجع الهمم وفتور القدرات فيذبل الشباب اليانع داخلهم كما تذبل أوراق الشجر في الخريف.

تدعو هذه الصورة الجدارية إلى ثقافة التمرد من طرف الشباب المقموع والمظلوم في بلاده وهذا ما يجسده اللون الأسود والمكتوب به.

فهذا التراجع في همم الشباب لا بد انه سيؤثر بطريقه أو بأخرى على المجتمع الذي يعيش فيه تجليات البنية الغازية تتمثل في ما يلي:

### خطاب التعمية:

تظهر لنا الواجهة الجدارية بطريقة خفية نتيجة قمع وخوف الشباب من السلطة يحتضنها خطاب التعمية والغموض تبنيه الجدارية من خلال صورة أحلام شوارما والواقع عدس كالآتي:

تظهر الصورة عن الشباب في بلده مظلوم ومظلوم نتيجة وجود بعض المشاكل الاقتصادية في البلد، وتصبح فرص العمل نادرة ويحاول أصحاب العمل، الاستغناء عن الكثير من الموظفين، ويبقى القسم الأكبر من الشباب عاطل عن العمل.

### الصورة رقم 02: الثقافة والابداع



#### تمهيد :

يعتبر الفن واحد من أهم عناصر ومظاهر أي نهضة حدثت وتحدث وستحدث على هذه الأرض، فهو الوسيلة المؤثرة والقاهرة على إظهار ما الذي الشعب من ثقافة وتحصّر وأخلاق رفيعة، وقيم، ومثل عُلّيا فهو يعمل عمل المرأة، فأبي حضارة عظيمة تستنتج فتونا عظيمة خاصة لها والعكس حتما صحيح، ولا يمكن للفن أن يزدهر، أو أن ينمو، دون أن تتوفر البيئة الحاضنة للإبداع والمبدعين، والتي تساعد، وتأخذ بأبنائهم لإحداث نهضة فنية حقيقية في المجتمع، تساعد على السمو بالنفوس الإنسانية وأيضا لها إلى أعلى مراتب الأخلاق وتهذيب النفس.

## 1. تحليل الصورة رقم 02:

المكان : بلديه عين عسل ولايه الطارف / رقم 37

التاريخ: مجهول.

## 2. التحليل الشكلي:

عبرت لنا هذه الصورة عن ثقافة الفن والإبداع فجمعنا بين عالمين .

أ/عالم الكتابه الجداريه :

جسدت لنا الكتابة الحائطية بين ثقافتين الفن والإبداع اعتمد صاحبها على الفن الموسيقى ويتجلى ذلك من خلال القيتار والكتب والفراشة الذي يجسد الإبداع، هذا من أجل لفت انتباه المار عليها، كما تظهر الكتابة إظهار ما لدى الفرد من ثقافة وتحضر وأخلاق رفيعة، وقيم ومثل عليا فأبي حضارة عظيمة سنتتج فنونا عظيمة خاصة بها، والعكس حتى صحيح .

فاللغة ثقافة الفن والإبداع تشير إلى أن لا يمكن للثقافة ان تزدهر وان تنمو دون إن تتوفر بيئة الحاضنة للإبداع والمبدعين والتي تساعدهم، وتأخذ بأيديهم لإحداث نهضة فنية حقيقية في المجتمع .

تؤكد هذه اللوحة على أن كاتبها ذا أخلاق حميدة وملتزم بقضايا المجتمع فإنه يسهم بشكل او بأخر بتوعية الناس وتهذيب مسالكهم .

### ب/عالم الرسم والصورة:

تظهر لنا صورة الفن والإبداع يعمل هذا الأخير على كشف أبرز سلبيات المجتمع ونقاط ضعفه وتنبيه الناس لها، فالفن إبداع إنساني، ويعتبر من الثقافة الإنسانية لأنها تعبر عن الذاتية، وليست تعبيراً عن حاجة الإنسان للمتطلبات حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن صورة حياتية للإنسان .

### 3. تحليل المضمون :

تضعنا اللوحة تفاعل اللوحة الجدارية ضمن موضوع الفن والإبداع أين تظهر هذه الأخيرة أهميه في حياتنا مسلسل من الوسائل التي يعبر بها الفنان عن ما بداخله من مشاعر فهو يترجم إبداعه لتنبؤ أكان شعور ايجابي أم سلبي، والفن والإبداع هو دليل على الموهبة فالبعض موهوب في الرسم والآخر في الغناء ومنهم من يبدع في التمثيل او الشعر موهوب وهو عنوان الجمال والحياة .

تحمل اللوحة الجدارية بنية الغازية تتمثل في الآتي :

إن الفنان شخص يمتلك قدر كبير من الإبداع له أهمية مميزة ومذهلة . يتميز الفنان بأنه يمتلك عدد من الأفكار المميزة التي تكون بعيدة عن الأفكار التقليدية، حيث أن الفنان يفكر خارج الصندوق وأحيانا يطلق عليه المجنون بسبب جرأة أفكاره التي يقدمها للجمهور .

### 4. تجليات البنية الإلغازية:

#### 1.4 خطاب الرمز:

تظهر لنا اللوحة الجدارية أهمية الفن والإبداع في حياة الفرد،حيث أنه يلعب دور حيوي في زيادة الناتج المحلي مما يساهموا ذلك في تنمية اقتصاد البلاد .  
الفن والإبداع له أثر ايجابي على الصّحة النفسية للإنسان ،وذلك لأنه يساعد بشكل كبير على تحسين الحالة المزاجية .

الإبداع رافد التميز، والطموح رافد الإبداع فلا تميز بدون إبداع، ولا استمرار الإبداع بلا طموح.

الصورة رقم 03:



تمهيد:

مهما تحدثنا عن الأم ودورها العظيم في المجتمع أن فيها حقها، فهي تربي وتهتم بأطفالها وتدبر شؤون المنزل وتراعي زوجها وأطفالها فهي تسهر على راحتهم ووقت تعبهم وتفكر في مستقبلهم فالأم أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم لذا يقوم التلاميذ بكتابه عبارات وادعيه للام باعثنين أنها مصدر الحنان والثقة مثل احبك يا امي ولا اعشق سواك A love you mama بل أم قسيمه الحياة وعتاد البيت وكلّ الأنس، إنها السند الذي يتكى عليه كل أفراد الأسرة، هي أساس الهناء والرخاء لا يطيب الحديث إلا بذكرها ولا يرقص وفرحا لبقائها ، حنان الأم زلال لا ينضي ،فنعم الأنيس الأم وخير الجليس والنديم هي، فاللهم أحفظ أمهاتنا .

مكان: انترنت.

تاريخ: 24. 5. 2020.

الجانب الشكلي:

جسدت لنا الصورة الجدارية موضوع دور الام تجاه ابنائها تجسد لنا عالمين.

1/ عالم الكتابه الجدارية:

تظهر لنا الصورة أن الأم في هذه الحياة هي التعزية في الحزن ، والرجاء في اليأس والقوة في الضعف هي ينبوع الحنان والرأفة والشفقة، كذلك تظهر لنا الكتابة أن الأم هي الكتف الذي يسند الانسان عليه رأسه وهي الحزن الدافئ الذي يحمينا من قسوة الحياة ،وهي اليد التي تمسك بنا قبل سقوطنا ،وهي القلب الذي يضخ فينا الروح.

أما لفظة هي الرحمة التي وهبها الله لنا فجاءت واضحة مكتوبة بخط عربي انيق تؤكد أن كاتبها كأعلى مستوى عالم من الاحترام والتقدير للأمهات.

عالم الرسم والصورة:

تظهر الصور تضحية الأمهات لأولادهن وهي من تتعب ليشعروا بالراحة والأمان وتقدم لهم ما يحتاجونه دون انتظار مقابل ، فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم : "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن في عامين أن اشكر لي ولوالديك الي المصير"<sup>1</sup> ففي رضا الوالدين يكمن رضا من رآه تعالى عن الفرد .

تحليل المضمون :

تضعنا اللوحة الجدارية ضمن موضوع عظمه الأم فالأم تحمل أبناءها تسعة أشهر وهم على وهن، وتذوق في ولادتهم الأم الولادة التي تنساها فور رؤياهم، فتغذيهم من عذب لينها وخلاصة روحها، وترقب أطوار نموهم بكل حب وشغف ،وتسهر على راحتهم غير

<sup>1</sup> سورة لقمان : الآية 14

أن الذي يلفت الانتباه أن هذه اللوحة تعبر لنا تضحية الأم من أجلنا فعلينا أن نضعها تاجا فوق رؤسنا.

تحمل اللوحة الجدارية إذن بنية إغازية متمثلة في الآتي :

\* الأم هي أولى الناس بالحب والرعاية والعطف والعناية.

\* للأم حقوق كثيرة يجب على الابناء أن يقوموا بها كاملة ومن حق الأم على أبنائها أن يحسنوا إليها ، ومن حقها عليهم طاعتها وعدم التأفف في وجهها أو التسبب لها الأذى .

\* بر الوالدين خصوصا الأم يفتح ابواب الرحمة ، ويزيد من بركة العمر والرزق ؛

\* لا تتخلص عطاءات الأم في السهر والتعب الجسدي في مراحل الطفولة الأولى ؛

\* الأم عالما عصي عن الوصف، ولا تستطيع الكلمات والعبارات أن تصف هذا العالم أو تحتويه.

تجليات البنية الإغازية

نوجزها كالآتي :

**خطابات الرمز:**

\*نظهر لنا اللوحة الجدارية أنّها رضا الأم التي سهرت و تعبت تحملت تعب ولادتنا وحملنا يجد الانسان البركة في ولده وما له وعمره.

\* تحمل الألوان الأخضر رمز السلام والأمان كذلك الأحمر رمز التضحية فعلينا أن نحملها على اكف الراحة فلا نعصي لها لمرا ولا نرد لها طلبا، أن أقل ما يمكن ان تكافىء به تخلينا هو العرفان بما كان منهم من فضلك وشكر هذا الفضل ورده بأبسط صورة بالرعاية وسّعة الصدر والكلمة الطيبة.

## الصورة رقم 04: الحرية



## تمهيد :

تحمل الصورة دلالات سيوكسولوجية انطلاقا من العبارات التي كتبت، فالفرد اجتماعي بطبعه يعيش الحرية إما كتحرر وإما كخضوع وعبودية، حيث أن الحريات تدور في إطار الظهور والمورور، وكلما تعلم الإنسان أو الفرد قوانين الحرية، كلما ازدادت قدرته على التعامل مع الحرية، إذن فالحرية هي المحرك الدافع القوي للشباب العربي في انتفاضاته أو ثوراته الشعبية التي سخرت التكنولوجيا كسلاح تنسيقي فيما بين القطاعات غير منقسمة فكريا أو طبقيًا، حتى هنا عبر الشباب عن فهم متجرد للحرية، ونحن فهمناها بشكلها الذي نعرفه، وندرکه، ونعلم مفاتيحه، ومخارجه، حتى بدأت تتضح ملامح المفهوم الأخر للحرية في ذهن عالمنا العربي العالم المحافظ على قيمه وتقاليد، وعاداته الاجتماعية بالرغم من كل محاولات الانفتاح الممارسة من قبل العولمة الثقافية .

الخلاصة أن شبابنا العربي عليه إستدراك معان ومفاهيم، ودلالات الحرية الفعلية، وعدم تجريدتها من قدسيتهما والسقوط لها لمستتقع الجودية الجمهورية فالحرية هي حق مطلبى للإنسان أولاً، ولأرض ثانياً، فلا يمكن المطالبة بحرية الجسد إن لم تتحرر الروح.

تحليل الصورة :

المكان : بلدية عين الخيار مقابل مسجد، الفرقان

التاريخ : مجهول

تحليل صورة الحرية :

الجانب الشكلي:

جسدت لنا اللوحة الجدارية موضوع الحرية فكانت الصورة تجمع بين علماء إلاّ وهما:

عالم الكتابه الحائطيه:

تبدو الكتابة الحائطية تجمع بين اللغتين الفرنسية والعربية اعتمد صاحبها على الخط الغليظ كي يلفت انتباه المال عليه وتدعوه لقراءته كما تظهر الكتابة تخرج في الكتابة لاسيما ما كلمه liberty باللّغة الفرنسية حيث تظهر المفردة مربوطة ببعدها الأجنبي والخلفية الغربية وترك أنسا ثقافيا وفكريا لدى الشعب بعامة ونخب خاصة .

أما لفظه الحرية باللّغة العربية فقد جاءت واضحة بخط عربي انيق تأكد أن كاتبها على مستوى عال من الثقافة والمعرفة العلمية.

عالم الرسم والصورة:

تظهر صورة تشي جيفارا "وهو ثوري كوبي ماكسي المذهب ارجنتيني المولد وهو طبيب وكاتب وزعيم حرب العصابات وقائد عسكري ورجل دولة عالمي وشخصيه رئيسيه في الثورة الكوبية، أصبحت صورته منذ وفاته رمز في كلّ مكان"<sup>1</sup> التي تتربع داخل كلمه الحرية باللّغة العربية لكن الحرية منبعا تشي جيفارا .

<sup>1</sup> Wiki <https://or.m.wikipedia.org>

### تحليل المضمون:

تضعنا اللوحة الجدارية ضمن موضوع الحرية وتفتح إشكالية حرية الجزائري في وطنه أين تظهر هذه الأخيرة أن الحرية مجموعته ومصادره، مما يجعل الشباب يعودنا إلى الجدار يبنونه همومه والأهم وأوجاعهم حيث أصبح الجدار معاد الموضوع هما لهم غير أن الذي يلفت الانتباه ويفتح عده أشكالاً لماذا الحرية مغيبة في الجزائر رغم أنها قد نالت استقلالها ولماذا الحرية مربوطة بالبيئة الغربية لا العربية؟

تحمل اللوحة الجدارية اذا بني إلغازية ممثلة في الآتي:

- إن الحرية ثقافة وصناعة غربية العربية ولا على ذلك ما تترجمة الكوبي كما تظهر أن الحرية لا تأتي من الفراغ هل تحتاج إلى حركة وثورة فكرية وسياسية وفنية تحتاج إلى رده فعل هواء فلا حرية مع ردوده .

فتدعوا اللوحة الجدارية إلى ثقافة النمر حيث تحول الجدار إلى لوحة اشهارية تدعو للتمرد وتحول كل شاب الى رمز تشي جيفارا الكوبي التائر ضل القهر والاستعباد وتأتي هذه الدعوة في ثوب ناعم وفي فرشاه ألوان لعلمنا الوطني الجزائري الابيض والأحمر والأخضر .

تتراج الثقافيين الغربية الوطنية الجزائرية والغربية شي جيفارا مؤكدة أن الحرية بعد إنساني تشترك فيه جميع الشعوب والأمم والثقافات جميعا لقد تحولت اللوحة الجدارية إلى وعاء تصب فيه لغة المثقفة التي يبحث عنها الإنسان الجزائري والتي تتنافى مع مقومات السلطة.

تجليات البنية الألغازية نوجزها كآلاتي:

تظهر الواجهة الجدارية تتبعه الخوف النفسي والرقابة السلطاوية فجاء مشفرا يكثفه خطاب التعممية تبينه من خلال صورة الحرية كآلاتي :

تطغى أن الحرية لغة لا نعرفها سوى الأخر للغرب ممثلا في تشي جيفارا إذ توحى بأن الثقافة لا تمتلك شخصية كرمز للحرية :

-الحرية لا تأتي باللين وبالرفق وإنما تؤخذ بالقوة إذن هناك دعوى خفيه للثورة ضد الاستجداد والحكم من خلال رمزها.

### الصورة رقم 05: النظافة



### تمهيد:

"النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان" أو ممنوع رمي الأوساخ من أكثر الأحاديث التي يحفظها الشعب الجزائري عن ظهر قلب لكن المظهر الجمالي للشوارع والمدن يثبت عكس ذلك، فحتى مع التوزيع الكبير لسلات المهملات تظل إكسوار يملأ الأرصفة ويزينها، دون استغلالها على وجه فائدتها التي وضعت من أجله، إنه لمن المؤسف أن نرى الكثير من شوارعنا غارقة بالأوساخ خاصة بوسطنا التي يعتبر واجهة للجزائر وشعبها، فتجد القارورات والأكياس والأوراق وكل ما هو غير مجدي تملأ العديد من الشوارع، رغم كثرة الحملات التحسيسية لكن لا حياة لمن تتادي، في البلدان الغربية تجد الشوارع نظيفة ولا تجد

من يرمي حتى أعقاب السجائر في الأرض هناك التزام قوي بتعليمات النظافة، مأكولات ملابس، أشياء لا تكاد تعرف ما تكون، روائح كريهة قطط ناموس، كل شيء يوحي بكارثة بيئة، ناهيك عن المنظم الجمالي للطبيعة والمدينة، وحتى شاحنات جمع القمامة لا تحترم أماكن رمي النفايات وكذا طريقة جمعها بالإضافة إلى السكان لا يحترمون مواقيت إخراج قمامتهم يعتبر تلويث الطبيعة من الجرائم التي توجب العقاب وبالتالي الوقت كل أنواع المحاصيل الزراعية التي نأكلها وقد حصلت عدة تسممات في كل أنحاء الوطن خاصة في الصيف علينا جميعا أن نحارب هذه الظاهرة دون شك والبداية تكون بتنظيف محيطنا المسؤولين بحجم الضرر الذي يخلقه الرمي العشوائي للقاذورات.

### تحليل الصورة :

المكان : بلدية سيدي قاسي حي لهماسية رقم 02، ولاية الطارف

التاريخ : 2020 رسم اممر جمال

### الجانب الشكلي:

عبرت لنا هذه الصورة عن موضوع نظافة المحيط ،فتجمعنا بين عالمين :

### أ/عالم الكتابة الجدارية :

جسدت الكتابه الحائطيه أهمية الحفاظ على البيئة نظيفة وخاليه من التلوث الفرض الذي يمر عليها، كما تظهر الكتابة على الرمز وهي التزام الفرض على بيئة صحية تحافظ على النظام البيئي في حالة التوازن تعبر لنا صورته على مسؤولية المواطن تجاه محيطه دعوا الفضاء إلى النظافة والحفاظ على بيئة جميلة، وهذا كله يعتبر سلوك حضاري يجب على الفرد الالتزام به لكي يحافظ أولا على توازن الشيء وثانيا على نظافة محيطه من الخراب لأن كلما كان الفرد واعيا ازدهار البلاد.

### تحليل المضمون:

تضعنا الصورة الجدارية إمام موضوع الحفاظ موضوع على نظافة المحيط وتفتح إشكالية قلّة محيطه غير أن الذي يلفت الانتباه ويفتح عدة إشكالات بين السلطات الذي يجب أن تعي الفرد؟ كذلك ضعف الرقابة السلطوية.

تحمل الصورة الجدارية بنية الغازية متمثلة في الأتي :  
الدعوة على الحفاظ على صّحة البشرية من الإصابة بالأمراض .

كذلك البيئة تساعد على التقدم والنهوض بالبلاد فتدعوا اللوحة الجدارية على نظافة البيئة خالية من الملوثات والجراثيم وغيرها وهذا ما تصوره لنا هذه الجدارية على شكل كرة أرضية نصف يد وإلى بيئة صحية تحافظ على النظام البيئية في حاله توازن وبالتالي يساعد ذلك النمو وتطور جميع الكائنات الحية ونصرفها الأخر يدعوا إلى محيط يولد بيئة عفنة مليئة بالأمراض التي ينقلها البعوض وهذا ما يؤكد اليايسة . ويوضحه ذلك اللون الأخضر والأزرق .

تجليات البيئة نوجزها كالتالي :

#### خطاب الرمز :

تظهر لنا اللوحة الجدارية بطريقة مرئية نتيجة قلّة الوعي التي تحدث إلا في البلدان المتخلفة عندما يصبح كل شيء بالمقلوب وفي زمن أصبح فيه كل شيء يفهم بالعكس ،فلا عجب أن لا تؤدي لافتات ممنوع رمي الأوساخ أو نظافة المحيط سلوك حضاري أصبحت هذه اللافتات تؤدي دورها بشكل فعال جدا لكن للأسف بالعكس ،حيث أينما تجد لافتة تحمل هذه العبارة إلا وجد بجانبها جبال من القمامة.

تظهر لنا اللوحة الجدارية إلى دعوة الفرد إلى التحضر والتعاون والتساوي وعليه أن يشارك ويساهم في نظافة بيئته ووطنه.

تشير الألوان الأزرق والأخضر إلى دعوة الفرد من أجل الحفاظ على محيطه وتوعية السكان وحتى المسؤولين لأن نظافة المحيط الذي يعيش فيه وما يحتويه من الأرض، الماء الهواء، المصانع، المنازل والنباتات والحيوانات وغيرها هي في الأول والأخير مسؤولية المواطن.

الصورة رقم 06: النجاح بالرشوة



تمهيد:

ليس ثمة شك في أن المصالح الضرورية هي ما يظهر إليها الخلق لتنظيم معاشهم وحفظ معادهم، فإذا اختل أحد هذه المصالح لها تعلقا، تعلق بحفظ مصالح الرغد، وتعلق بحفظ مصالح المجتمع وتمثل جريمة الرشوة اعتداء على مقاصد الشرع ويتجسد ذلك من خلال لغة الصمت أو الصورة الناطقة عبر الرسم وذلك بتوظيف بنية الذهنية الشعبية الناقدة والناقمة على مفهوم الغش والتزوير وقول ما سكت عنه المنظومة التعليم.

الدخول الطابوهات ورسم ملامح الطالب المنطوق لفضح المستتر وإخراجه للعلن عبر الصورة التي تظهرها العملة.

تحليل الصورة:

المكان : جامعة الشاذلي بن جديد -ولاية الطارف.

التاريخ: مجهول

الجانب الشكلي :

جسدت لنا اللوحة الجدارية موضوع النجاح بالرشوة ،فجمعت بين عالمين

أ/ عالم الكتابة الحائطية:

تضعنا اللوحة الجدارية التالية أمام واقع الرشوة أين يفتقر عدد كبير من الأشخاص إلى التفاف العامة بشكل عام وثقافة القانونية أو الإجراءات الإدارية بشكل خاص ،مما يدفع الموظفين لاستغلال هذا الجهل في تعقيد إجراءات المعاملة ،واضطرار المواطن البسيط إلى دفع الرشوة لتسيير معاملته وهذا كله راجع إلى ضعف الرقابة فلا تتعرض مؤسساتها إلى مراقبة ومساءلة قانونية عدم وضع المسؤول المناسب في المكان المناسب.

ب/ عالم الرسم والصورة :

تعبّر لنا الصورة الحائطية عن نجاح الطالب الغني بالرشوة يتجلى ذلك في العملة الأورو " وهذه من الظواهر السيئة التي تظهر في المجتمعات تقوم على تقديم شيء مادي لتحقيق عرض دينوي معين استيفاء لشروط تحقيقه في الشخص الراشي".

## تحليل المضمون :

تضعنا اللوحة الجدارية الحائطية ضمن موضوع نجاح الأغنياء أو لأصحاب السلطة وتظهرها عملة الأورو، فالمجتمعات التي تسيطر المادة البشعة على أفرادها وولاية الأمر فيها تضييع فيها الحقوق وتهدر فيها الفرص الكبيرة وتغيب عنها الكرامة الإنسانية وتظهر المظالم والمطامع.

فعملة الأورو تظهر واضحة باللون الأصفر والأخضر وهما لونيين ذا إغراء تؤكد أنّها راسمها يشير إلى أنّ الرشوة تعطل أهم الأنشطة الحيوية في المجتمع وتتأخر عملية التنمية المجتمعية.

تحمل اللوحة البنية ألغازية تتمثل في ما يلي :

ضعف الوازع الديني وانعدام مراقبة الله لدى الراشدين والمرتشى وقدم في السنة النبوية عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :لعن الله الراشي والمترشي .

تدمر الرشوة موارد الدولة المالية ، مثل إعطاء الرشوة لغرض أخذ تراخيص بناء مشاريع أو نجاح في الامتحانات أو الانتقال من السنة إلى أخرى وهمية وغير حقيقية ،ولا تعود بأي فائدة نفعية على نفسه أو على المجتمع .

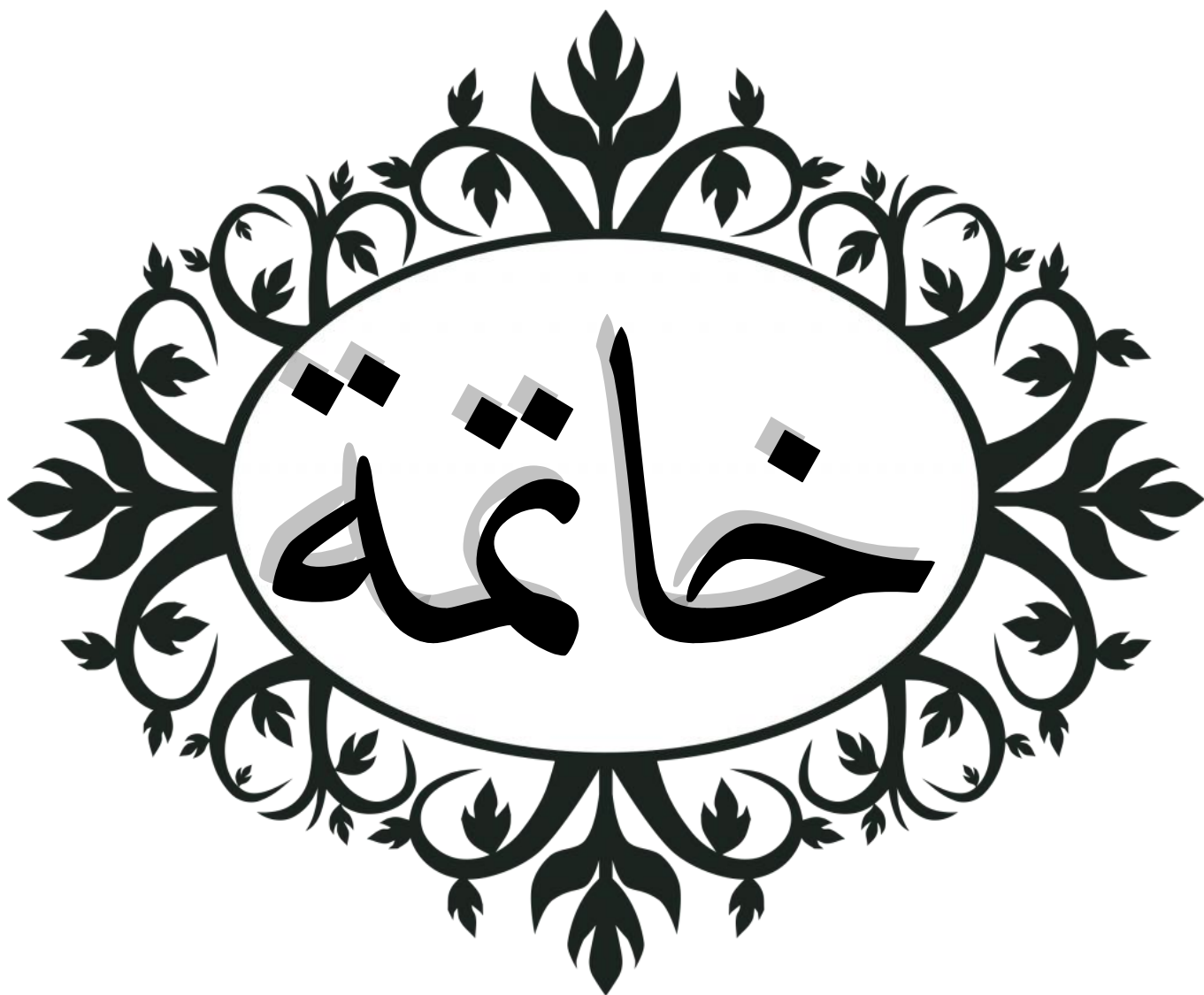
تدمر الرشوة حياة الفرد إذا انتشرت في المجتمع ، فتنتشر معها الجريمة والغش .

تدعوا كذلك اللوحة إلى ثقافة التمرد على المصالح فتؤدي إلى ضياع حقوق الفرد فإن وصلت هذه الآفة إلى أيدي الموظفين في الدولة تدمرها شيئا فشيئا فتقل الكفاءة والإنتاجية والجودة وهذه خيانة لله ولرسوله وللمسلمين . تجليات البنية الإلغازية نوجزها كالآتي :

## خطاب الرمز والغموض :

تظهر لنا الواجهة الجدارية بطريقة خفية نتيجة الخوف والرقابة السلطوية فجاءت مشفرة تكثفيه خطاب الرمز والغموض تنبيه جدارية من خلال صورة تخرج من الجامعة كالآتي :

-تظهر الصورة أصحاب النفوذ هما لهم الأولوية في النجاح.  
- إذا كان الطالب لم يتجاوز الامتحان بنجاح فإنجاحه بالمال رشوة وغش ،وهو محرم الإدارة وعلى الطالب مع ،وعلى الطالب إعادة دراسته إذا أراد عمل بها عملا مباحا بغير حق ،وحيث كان الطالب مستحقا النجاح بحق ومنع منه ما لم يدفع رشوة ،كما يقال أن الفشل هو الخطوة الأولى نحو لنجح وليس نهاية الطريق ،بل هو البداية دائما، اعلم أنّ الفشل هو نعمة زحالة إذا لم تمر بها لا يمكن أن تنجح وتكشف نفسك.



خاتمة :

في ختام هذا البحث ، يمكننا تسجيل أهم النتائج تسجيل أهم لنتائج المتوصل إليها من خلال أبرز اشكاليات والتساؤلات التي أثرناها عبر مختلف فضوله ، وماتبع ذلك من فرضيات تم التحقق منها :

تبين لنا أن اللّغز في طبيعة بيئته ، وأصل مفهوم يتسم بطابع الغموض والتعمية سواء كان فضيحا أم عاميا .

- الكتابة الجدارية دائما تكون مشفرة ليس من السهل فهمها .
- يظهر اللّغز بعدة أشكال في العصر والحديث مفارق لما هو عليه استخدام النحت الرسم ، الصورة .
- تبقى الكتابات الحائطية واحدة من أهم الظواهر التي ما زال يعترها الكثير من الغموض خاصة في الوقت الحالي من تعدد مواضيعها وانتشارها في كل مكان سواء في الشوارع والمؤسسات والمحطات والمراحيض العمومية وغيرها من الأماكن .
- يتضح أن ظاهرة الكتابات الحائطية تكشف على وجود بنيات إغازية ترمي بأبعادها إلى ثقافات الأمم .

إن الكتابات الجدارية هي تعتبر عن الثقافة الحضرية وهي كثيرا ما تنتشر لدى الشباب لكنها أيضا متواجدة أو ممارسة من قبل غالبية الطبقات الاجتماعية .

إن الكتابات الجدارية مهما اختلفت ترجمتها ما بين لغات العالم ، إلا أنها في مجملها ترمي إلى ذلك النوع الفريد والتميز من مختلف التدوينات على الواجهات الحضارية ، والتي تحمل في طياتها رسائل رمزية موجه لكل أفراد المجتمع يأمل ممارستها أن تحل وتترجم معانيها .

إن الكتابات الجدارية هي أولاً ظاهرة اجتماعية وهذا يعني أنها تحدث فيالوسط الاجتماعي فمن يقوم بها هم أفراد من ذلك المجتمع يشكلون جزء من تراثه الثقافي والحضاري وجزء من عاداته وتقاليده وطقوسه التي تأتي أن تنفصل عنه وترفض أن توضع في الاحتياط . وفي الأخير يمكن القول أن الكتابات الجدارية هي فسحة أمل والجريدة العملاقة التي يكتب فيها الشباب المقهور والمهمش والجانح والراغب في تغيير نمط وأسلوب الحياة، طالبا من أفراد مجتمعه أن يقرأ ويستوعب معاناته . كما وأنها الفن والابداع عند الكثير من الموهوبين .

# قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم : سورة لقمان الآية 14

• المصادر :

1. اللوحات في ولاية الطارف

2. المراجع: الكتب العربية

1. أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر، إهداءات 2001، أ ت أحمد أبو زيد أنثر وبولوجي ، مكتبة النهضة المصرية ، 9 شارع عدلي باشا ، القاهرة ، دط، دت .

2. رايح العويبي ، المثل واللغز العاميان ، دار الكتاب الثقافي لنشر والتوزيع والدعاية والإعلان ، الجزائر ، ط1، مجلد 1، 2005م.

3. عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية ، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1982م.

4. كمال بن عملا اللغز الشعبي بين النشأة والتطور، دار الكتاب الثقافي لنشر والتوزيع والدعاية والإعلان ، ط1، م1، 2005م.

5. مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت ، ج3، ط2، 1974م.

6. الملا عمر، سعودي، ومنهجه في كتاب مفتاح العرب لمغلفات قسم الأدب :

7. Yakisikmve kinkiz.M (2018)SPEDO(72).

8. نبيلة ابراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، دط، دت.

• المعاجم :

1. إبراهيم أنيس عبد الحليم ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، 2004.

2. علي بن محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار مكتبة ، لبنان ، بيروت ، دط، 1985م.

3. محمد الدين محمد بن يعقوب [ الفيروز آبادي ] ، قاموس المحيط دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8، 2005م.
4. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف ، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كامل ومذلة بفهارس مفصلة ، النشر، دار المعارف 111، كورنيش النيل ، القاهرة .

• المجلات :

- 1.أ. عبد اللي سناء ، الكتابات الجدارية من المركزية إلى الهاشمية ، مجلة قراءات ، بسكرة ، الجزائر ، ع11، 2018م.
- 2.أ.م دا وسام ياسين صياغ ، مدخل ابتكاري في تصميم الأزياء من خلال الفن الجرافيتي ، مجلة العمارة والفنون ، كلية التصاميم ، جامعة أم القرى .
- 3.إحسان طالب جعفر وآخرون ، / تمثلات الإنسان الأعلى في فن التشكيلي المعاصر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العراق ، مجلد 26، ع7، 2018م.
- 4.باتي بوعلام ، الوظيفة الأخرى للطاولة التعليمية، مقارنة سوسولوجية لظاهرة الكتابات الجرافية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، الجزائر، ع17، 2012م.
- 5.بلال عوض سلامة ، سوسولوجيا الكتابة بإلمام ، تحليل مضمون كتابة ورسومات المراهقين في حمام المدارس الثانوية بيت لحم ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، الأردن ، المجلد8، ع1، 2015م.
- 6.التيجاني مياطة، دور التراث المادي واللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح مع الهوية الثقافية وتكاملها ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .
- 7.د. بوعلام ، فاعلية الجرافيتين الثورية في استنهاض الوعي الاجتماعي جرافتي الثورة الجزائرية نموذجاً ، مجلة الانسان والمجتمع ،جامعة تلمسان ع12، 2018م.

8. الرمزي ، دراسة استطلاعية بجامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ، مجلة دراسات والأبحاث ، VOULUME 5n10 .
9. سمر ممدوح، الجرافيتي كأداة احتجاج لسياسي ثورة يناير نموذجًا مجلة أركان للدراسات والأبحاث والنشر.
10. قنيفة نورة ، الكتابات الجدارية في الوسط الجامعي ، الوجه الآخر للعنف
11. ميادة فهمي حسين ، وآخرون ، جماليات الفن الجرافيتي في الفراغ الداخلي المعاصر ، المجلة الأردنية للفنون ، الأردن ، مجلد 10 ، ع1 ، 2017م.
12. نورة عامر ، الكتابات الجدارية ما بين ثرات الماضي وارهاصات الحاضر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الوادي ، مجلد8 ، 2020.
13. ايمان هنشري ، المروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق ، مجلة حوليات التراث ، ع17 ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2017.
14. مهدي هامل ، أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، ع25 ، مجلد 1 ، جامعة الشاذلي بن جديد .
15. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، مجلة التراث الثقافي غير المادي ، اتفاقية اليونسكو ، 2002.

• الرسائل الجامعية :

1. بوغديري هشام ، الحماية الدولية للتراث الثقافي والطبيعي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، الجزائر ، 2014-2015م.
2. جبار كنزة ، اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية ، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعين لجامعة الحاج لخضر ، باتنة .

3.الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهير في تشكيل جهوية الشباب الجامعي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة ، أنموذجا ، 2016-2017م.

4.ذهبية آيت قاسي، الثقافية الشعبية في البرامج الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة) ،دراسة وظيفية تحليلية لبرنامج "تويزا " مذكرة ماجستير ، 2009-2010م.

5.رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2013-2014م.

6.يسمينه شرابي ، الموروث الثقافي في آداب الرحلة الجزائري " نموذجا" من رحلات القرن العشرين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ،جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2012-2013.

• المواقع الإلكترونية :

1.مهند جعفر حسين ، الكتابة على الجدران بين الفن والسياسية :

<http://www.hytok.com>

<http://www.bisour.com>

<http://www.onec.dz.blogspot>

2.تصميم الدرس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد :

<http://www.onecofd.edu.dz>

3.خصائص المجتمع الجزائري :

<http://www.m7wodo03>

<http://www.m.marefa.org.com>

<http://wiki.or.m.wikipedia.org>

# قائمة المحتويات

# قائمة المحتويات

البسمة

شكر وعرهان

إهداء

أ.ب ..... مقدمة

## مدخل : الجزائر وظاهرة الكتابة الحائطية

10	.....الجزائر
20	.....المجتمع الجزائري
22	.....الثقافة الجزائرية
25	.....الموروث الثقافي (التراث الثقافي المادي وغير المادي)
25	.....الموروث الجزائري
25	..... مفهوم الموروث

## الفصل الأول : اللّغز الشعبي والكتابات الجدارية

اللّغز الشعبي ، مفهوم ، النشأة ، الخصائص ، الوظائف ، الأهمية

31	..... 1. تمهيد
32	..... مفهوم اللّغز
32	..... أ/ لغة
32	..... ب/ اصطلاحا
35	..... 2/ نشأة اللّغز الشعبي
37	..... 3/ خصائص
39	..... 4/ وظائف
41	..... 5/ أهمية
43	..... 6/ خلاصة

الكتابة الجدارية في الجزائر : المفهوم ، النشأة ، عوامل ظهورها أدواتها ، أسبابها

44	تمهيد
45	1. مفهوم الكتابة الجدارية
45	أ/ لغة
48	ب/ اصطلاحًا
50	2. نشأتها
50	أ/ قديما
51	ب/ حديثا
55	3. عوامل ظهورها
57	4. أدوات الكتابة الجدارية
58	5. أسباب الكتابات الجدارية
59	خلاصة

## الفصل الثاني: تحليل الكتابات الجدارية في الجزائر

61	تحليل الكتابات الجدارية في الجزائر
80	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
89	قائمة المحتويات
91	ملخص الدراسة
94	ملاحق

**الملخص :**

تهدف هذه الدراسة إلى كشف عن البيئة الألفازية في الكتابة الحائطية التي تتجسد في رسومات واختصار الكلمات وعبارات يسعى من خلالها البعض إلى التصريح برأيه وموقفه والبعض الآخر يخفي بها رغبته في التنسيق عن مشاكله ونبذة للواقع، إننا وفي هذا المقام نود مناقشة موضوع الكتابات الجدارية أو الكتابة الحائطية أولاً كملح من ملامح التغيير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الجزائري، وثانياً اللّغز الذي تحمله تلك الكتابات ، معرجت لنظرة تاريخية لبروز هذه الظاهرة واستفحالها مع التطرق لأهم المرادفات الملازمة لمصطلح الكتابات الجدارية وواقع الممارسة الجدارية في الجزائر ما بين الكتابات القديمة في الماضي ومتطلبات التغيير السوسولوجي الخالي الذي فرض نفسه، على اعتبار أن الكتابات الحائطية، وهي أصل للممارسة الكتابة إنما لها بدائل حالياً تتمثل في الكتابة على مختلف الجدران الالكترونية والمتمثلة في أنواع فضاءات الشبكة العنكبوتية، ومهما اختلف القالب إلا أن الهدف واحد .

## Résumé :

Cette étude vise à révéler l'environnement ambigu du graffiti, qui s'incarne dans des dessins et des abréviations de mots et de phrases à travers lesquels certains cherchent à exprimer leur opinion et leur position, tandis que d'autres cachent leur désir de coordonner leurs problèmes et une indication de la réalité.

A cet égard, nous voudrions évoquer le thème du graffiti ou du graffiti. D'une part, en tant que caractéristique du changement social que connaît la société algérienne, et d'autre part, le mystère que portent ces écrits. Je me suis tourné vers une vision historique de l'émergence et l'exacerbation de ce phénomène, tout en abordant les synonymes les plus importants associés au terme d'écritures murales et à la réalité de la pratique murale en Algérie entre les écritures anciennes dans le passé et les exigences du vide sociologique du changement qui s'est imposé.

les écrits, qui sont à l'origine de la pratique de l'écriture, ont des alternatives actuellement représentées par écrit sur divers murs électroniques représentés dans les types d'espaces web, et peu importe la différence du modèle, mais le but est le même.

